المصور
AL-MUSSAWAR - No. 1106 - December 21, 1945



أئمة مسلمى الروس فى الازهر

مرت بمصر فى الأسبوع الماضى مجموعة من أئمة المسلمين فى روسيا السوفيتية ، بعد أن حجوا الى بيت الله ، ليحجوا الى الأزهر كعبة العلوم الاسلامية . وهنا أحدهم « الحاج خليل نصر الدينوف » امام جامع موسكو وقاضى الادارة المركزية لمسلمى الروسيا ، عقب ادائه فريضة الظهر فى الأزهر [أنظر صفحة ٧]

المواقف « السلبية » كارثة وطنية !

يقول مثل فرنسى : « Celui qui n'avance pas recule ! » وترجمته : « أن من لا يتقدم يتقهقر ! » وهذا المثل ينطبق تماماً على مواقف المسئولين فى هذا البلد من « عهد الاستقلال » — كما يقولون — الى اليوم ...

وعندما نقول « المسئولين » نقصد بالذات زعماء الحكم ، وزعماء الأحزاب ، وزعماء الأغلبية البرلمانية ، من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٤٥

ولقد انتهت الحرب العظمى الأولى التى نشبت فى سنة ١٩١٤ ، والتى قدمنا فيها أكثر من مليون ونصف من شباننا وفتياننا للفناء فى الصحراء وللخدمة وراء الجيش ، والتى قدمنا فيها كل ما يملك الشعب من حيوان ونبات ورزق ، اكتتاباً وتبرعاً فى معركة النصر الأولى ، فلم نستفد شيئاً ! ولم نقبض شيئاً ! ولم تتحرك قضيتنا إلا تحركا صورياً ليته ما كان ...

□

وفى هذه الحرب الثانية الكبرى قدمنا أضعاف أضعاف ما قدمنا فى الحرب الأولى ، فساهمنا فى خضم الخطر بتأييد صريح للديموقراطية كله مغامرة ومجازفة . ووضعنا موانئنا ومطاراتنا وسكك حديدنا وطرقنا وأقواتنا فى خدمة هذه « الديموقراطية » فلما تم النصر قبضنا الثمن ما يأتى :

أولا : توغلا وتفريقاً فى السودان ...

ثانياً : حصاراً عنيفاً فى التصدير والاستيراد ...

ثالثاً : تلكؤاً فى إجابة المطالب المصرية واقتراحاً « بشركة » هى أدهى وأمر مما مضى ، وانقضى !

□

فى وثيقة دولية رسمية لعلها أهم الوثائق الرسمية الدولية — أى مؤتمر سان فرانسسكو — سجل بعض أقطاب الديموقراطية لمصر هذه الشهادات :

قال رئيس الوفد البريطانى وأثبت المحضر العالمى الرسمى أقواله بالنص :

« لقد سلكت مصر أثناء الحرب مسلكا يدعو الى أطيب الثناء إذ ساهمت مساهمة فعلية في النصر المشترك »

وقام على أثره مندوب الولايات المتحدة فقال :

« أرى من واجبى أن أنضم الى ممثل انكلترا فى الاشادة بما بذلت مصر وأدت للديموقراطية وللنصر »

وقام رئيس الوفد الروسى — لأول مرة — فقال :

« يسرنى يا سادة أن أشيد بخدمات مصر العظمى فى هذه الحرب »

وقام رئيس الوفد الفرنسى فقال :

« لا يمكننى أن أدع هذه الفرصة تمر دون أن أنضم الى زملائى بكل حرارة ! فان الأمم المتحدة تقدر موقف مصر التى أعطتنا أرضها ، ومياهها ، ومطاراتها ، فكان عملها حجر الزاوية فى هذا الكفاح العالمى »

وقام رئيس الوفد الصينى وقال :

« لقد هزنى الفرح لهذا الكلام العظيم . فانى بصفة خاصة أصرح علناً بأنه من عهد احتلال بلادى ظفر مواطنى بصدر حنون وضيافة كريمة أصيلة من مصر »

وقبل هؤلاء سجل روزفلت ، وسجل تشرشل ، وسجل قواد البر والبحر والجو مختلف الشهادات الرسمية ، لمصر الوفية !

□

وبعد ؟

هل قبضنا شيئاً ؟ هل قبضنا شيئاً لا على سبيل المنح والجزاء وإنما من صميم الحق ؟ !

لا يا سادة . سلوا رئيس الحكومة فليس فى يديه إلا كلمات معسولة حلوة هى بمثابة « مواضيع إنشاء » ، قيل إنها محررة بكل حرص وتحفظ !

□

علة العلل أننا نلتزم من عشرين عاماً مواقف سلبية فى غاية الخطورة على قضية البلاد ، وحقوق البلاد ، وثقة البلاد فى زعمائها الذين يتناوبون الحكم فلا يتقدمون ، بل يتقهقرون !

١ — موقف سلبي فى الأهداف القوميــة : فلا يكفى أن ترسل مذكرة ، أو تطلب مفاوضة ، وانما يجب أن تحسم ! يجب أن تتقدم وتقول : حدد لى موقفى ... طلباتى هى — بالتفصيل — كذا وكذا ... متى يكون الجواب ؟ متى يكون العمل ؟ فاذا لم يكن الجواب مقنعاً فارسم خطتك الوطنية ونفذ فى الحال ! قل إن طلباتى هذه من الناحية المصرية تعتبر منفذة من جانب مصر فلا أقبل تعاوناً مع الاحتلال — ولا أقبل تنفيذاً لبنود معاهدة أعتبرها مفسوخة ...

٢ — موقف سلبي فى السودان : وطالما نبهنا المسئولين فى كل حكم ، وفى كل برلمان ، الى أن الحكومة السودانية تقطع أشواطاً إيجابية بغاية السرعة ، ولا يجوز لنا أن نقف الموقف السلبي ونتفرج . لأن كل خطوة إيجابية هناك معناها تقهقر غير منظم هنا . قلنا لهم ذلك حين أنشأوا المجلس الاستشارى فلم تتحرك الحكومة . . قلنا لهم ذلك حين أخذوا يجلون الموظفين المصريين ، ويضايقون الخبراء الاقتصاديين ، فلم تتحرك الحكومة . . قلنا لهم ذلك حين بدأوا يشجعون أحزاب « الانفصال » فلم تتحرك الحكومة . . قلنا لهم ذلك حين احتكروا كل منتجات السودان ومحصولاته فرت على مصر مرور الطيف فلم تتحرك الحكومة . . قلنا لهم ذلك حين فصلوا الجنوب عن الشمال فلم تتحرك الحكومة . . قلنا لهم ذلك حين أذاعوا « تقليعة الاستفتاء » فى ظلهم وتحت سيطرتهم ، فلم تتحرك الحكومة . . والخطوات الايجابية تلاحق بعضها كل عام ونحن فى موقفنا السلبي نفقد كل عام ولا نعوض ! . . .

٣ — موقف سلبي من ناحية « الاقتصاديات » : فقد تراكم رصيد الأسترلينى ولم تفعل الحكومة شيئاً .. وحدثت المفاوضات الانكليزية على الدين المصرى ولم تفعل الحكومة شيئاً . . وتحررت أجزاء الامبراطورية نفسها من قيود التجارة واتصلت واستوردت وصدرت ونحن فى حالة « حصار » ! وقطننا محبوس ينكب الخزانة العامة نكبة ندعو الله بالنجاة منها ، والحكومة لا تتحرك لتتخلص من أغلال ذلك الاستعباد التجارى العجيب !

□

أقتل ما يقتل قضايانا وحقوقنا هو ذلك « الموقف السلبي » الذى لا يناسب فى عرف التجارب والمنطق حق ذوى الحق ، ولا شجاعة المطالب بالانصاف ! ...

وبعد : هل بدأنا نتحرك تحركا إيجابياً ؟ ! وهل أعددنا له البرنامج ! إننا ننتظر ؟

فكرى أباظة

المحامى

الملحوس

جريدة أسبوعية سياسية اجتماعية

رئيس التحرير المسئول
«الملحوس»

الافتتاحية

الوزارات الائتلافية !

آمنت — ويجب أن تؤمنوا معى — بفشل «الوزارات الائتلافية». فقد جربناها فى سنة ١٩٢٦ ففشلت ! وجربناها فى سنة ١٩٤٠ ففشلت. وها نحن نجربها اليوم في سنة ١٩٤٥، وها هى تعانى الأزمات بين حين وحين...

واذا اتسع النطاق فألفت «وزارة قومية» ففشلها من الناحيتين مؤكد ! فشل الخلاف، وفشل الاجماع. أما فشل «الخلاف» فقد عرفناه. وأما فشل «الاجماع» فأنا من الكافرين «بربط» الأحزاب والزعماء، وبالحصول على «إجماعهم» فى مسائل مصر الكبرى. والخير كل الخير فى أن يتحرر فريق من هذا «الارتباط» من باب الاحتياط للمستقبل. وقد كان «الاجماع» على توقيع المعاهدة المصرية تجربة قاسية وعظة كبرى فلا يجب أن نقع فى الفخ مرة أخرى. ولولا سلامة «الحزب الوطنى» ما استطاع مصرى أن يكشف أخطاء المعاهدة وأن يحتفظ بموقفه إزاءها، ولظلت الى الآن «تخرس» ألسنة المصريين جميعاً...

بقى شىء واحد: «الدستور المصرى» الذى يجب أن يعدل بعد التجارب المرة التى مرت به. ولا أفهم سر هذا الخوف من التعديل؟ وأيهما أفضل: أن يعدل فتحفظ له كرامته. أم «يهتك ستره» كل حين فتضيع قدسيته؟!

«ملحوس»

لاظوغليات

حرائق !

أقصد: حرائق «المزادات» فقد بلغت جريدة الملحوس أخبار رهيبة عن «المزادات» فى أرض الحكومة ! إيجاراً، وشراء...

بلغ إيجار الفدان الواحد فى جهات معينة فوق المائة جنيه ! وبلغ ثمن فدان «الرمل»... الرمل الحر الأصيل مع هضابه وتلاله ٦٥ جنيهاً ! وعند «الفلاح» عقيدة هى ألا يترك أرضه أو الأرض المجاورة له. وهو يدفع «دم قلبه» ليظفر بها إيجاراً، أو شراء...

وفى أطيان الحكومة اليوم مزادات يشيب لهولها الولدان. فالفلوس كثيرة مكدسة عند أرباب الملايين من «أثرياء الحرب». وهؤلاء يدخلون المزادات وينافسون الفلاحين ويزيدون بالخمسمائة جنيه وبالألف جنيه، ويحتكرون شراء الأرض ويستحوذون على «الاقطاعيات»!

هل درست الحكومة «فلسفة توزيع أراضيها» وهل روعيت الفكرة الاجتماعية فى هذا السباق؟

صح النوم !

هناك قوانين نائمة أهمها ما يأتى:

١ — قانون اللغة العربية !..

٢ — قانون الشركات !..

٣ — قانون التجنيد !..

وهذه القوانين نامت، وتنام، لأسباب واعتبارات يصفونها بأنها «سياسة عليا»...

فاذا لم يكن من حق الدولة أن تصدر قوانين ترعى بها سيادتها ومصلحتها، فكيف تستطيع أن تنفذ مطالبها القومية...

بعض الشجاعة !

فى الأمور الداخلية على الأقل !

حشاش المصور: الله ! انت مسافر لندن على طول ؟..

اللورد كيلرن: لندن إيه ! أنا رايح «الفيوم»..

برلمانيات

جدول أعمال جلسة الثلاثاء الماضية لم يكن فيه «مشروع تعديل قانون الأزهر». ومعنى هذا أن النواب لم يعلموا بأنه سيعرض على خطورته وأهميته. فلم يحضر البعض لأعذار، ولم يدرس المشروع كل الأعضاء، لأنه لم يجل بخاطرهم مطلقاً أن الحكومة تفاجىء المجلس بالقانون

هذا «مأخذ» خطير جداً على الحكومة. وهو فضلا عن ذلك يجرحها هى ويؤثر على مركزها إذ تتسرع هذا التسرع لتقتنص قانوناً خطيراً من مجلس النواب. فلنتركها تعانى هذه الآثار، ونسأل مكتب المجلس كيف يقر هذا التصرف، وكيف يقبل أن يعامل المجلس هذه المعاملة؟ وكيف يصح فى شرع الحق والمنطق أن يفاجأ المجلس بقانون لم يدرسه ولم يخطر به إلا ساعة الجلسة أو فى آخرها؟! ان هذا «تقليد» فى غاية الخطورة لا يقبله برلمانى أقسم اليمين على أن يؤدى واجبه بالذمة والصدق..

لا. لا. هذه هى «الديكتاتورية البرلمانية» بأبشع صورها. والدكتاتورية البرلمانية هى أتعس الدكتاتوريات!

سياسة خارجية:

تمثيلنا السياسى فى الخارج

نهتم «بلندن» فقط، وبأخبار «لندن» فقط ! كأن تمثيلنا السياسى الخارجى يقتصر على لندن فقط ! وكأن الدنيا الأخرى الواسعة ليس لنا بها اتصال ولا مصلحة...

فأنت لا تجد فى الصحف، ولا فى التلغرافات، ولا فى الدوائر الحكومية، إلا أخبار لندن، ونيات لندن، وخطط لندن، وتصريحات لندن... ولقد كان ذلك معقولا نوعاً ما قبل «التحرر التمثيلى السياسى» أو قبل إنشاء «هيئة الأمم المتحدة الجديدة» التى ارتبطت فيها مصر مع كل الدول بحقوق والتزامات...

فيدونا بالله عليكم: ماهى أخبار أمريكا... أعنى الأخبار «المصرية الأمريكانية» ولها علاقة بالاتفاق المالى الأمريكى البريطانى؟ وما هى أخبار فلسطين وقد شكلت لجنة للتحقيق هناك؟ وما هى أخبار الاستيراد والتصدير ومشكلة «الدولارات» وهى تهم مصر وأمريكا؟! وفيدونا بالله عليكم: ماذا فى روسيا؟ وما هى نياتها نحو «طرابلس» الجارة العزيزة، ونحو «اريتريا» التى يهمنا مصيرها؟!.

هذا الكلام موجه: لوزارة الخارجية، وللحكومة، وللبرلمان، وللصحافة المصرية...

صورة الملحوس

يطلب بعض القراء صورة الملحوس. وهو يأسف لأنه يفضل أن يظل متوارياً عن «العيون»..

تلغرافات خصوصية

لمراسلى الملحوس الخصوصيين

اجرام !

لندن فى ١٥ منه: لندن مروعة من عصابات اللصوص التى تسرق على الطريقة الأمريكية. وقد كثرت حوادث الاعتداء على الرجال والنساء علناً وفى وضح النهار. واللصوص يقتنصون كبار الزوار ليلا ويخدرونهم ويسلبونهم كل ما يملكون

يقارنون بين ما يحصل فى لندن وما يحصل فى القاهرة ويتساءلون: ما دام «الحال من بعضه» فلماذا يلومون القاهرة على بعض الحوادث التافهة التى تحصل فيها بين حين وحين..

والأخبار من أمريكا أشنع وأعظم. وفى كل أوروبا أفلت زمام الأمن العام من يد المسئولين.. فليذكر هذا المشنعون على مصر والمصريين!

الاستقلال !

موسكو فى ١٨ منه: تتعقب الدوائر الرسمية باهتمام الحركات الاستقلالية فى مصر، وسوريا، ولبنان، وشرق الأردن، وأندونيسيا، والهند، وتتساءل: أتستطيع هيئة الأمم المتحدة الجديدة أن تواجه هذه الأمم إذا أثارت قضاياها فى العصبة الجديدة؟ وماذا يكون رد الذين اشتركوا فى وضع الميثاق الدولى وجعلوا أساسه «حرية الأمم» و«سيادة الشعوب» و«حق تقرير المصير»!؟



المتفرج — يالله يا نقراشى! يالله يا نقراشى! الله.. الله..
أنا خايف الحصان «يحرن» فى الآخر...

مؤتمر الرأى العام

[هنا نثبت آراء مختلفة، وشكايات مختلفة من الرأى العام]

اشمعنى؟!

فى جلسة من جلسات مجلس الوزراء قرر مجلس الدولة الأعلى إجازة ترقية من نقل أو ينقل من المديرين أو المحافظين الى مديرية أو محافظة أكبر درجة من التى يشغلها، الى الدرجة التالية لدرجته، بشرط تمضية سنة واحدة بدلا من السنتين الواردتين بالقيود. وكذلك قرر منح من يعين فى وظائف وكلاء المديريات والمحافظات الدرجة الثالثة بأول مربوطها بشرط أن يكون قد مضى عليه سنة

ويقول الرأى العام الذى ليس بمدير ولا بمحافظ ولا بوكيل مديرية: اشمعنى؟! اشمعنى لا يسرى هذا على كل الوظائف اذا كانت ظروفها تشبه هذه الظروف؟ ولماذا اقتصر الأمر على المديرين والمحافظين ووكلاء المديريات والمحافظات، وفى الدواوين اعتبارات مثل هذه وأقوى من هذه ولا يشملها مجلس الوزراء بعدالته، ولا برحمته؟!

برضه اشمعنى؟!

اعتمدت الحكومة مبالغ طائلة للاستقبال الرائع الذى يجب أن تعده مصر لضيفها الكبير عاهل الحجاز. ومن ضمن هذه الاعتمادات مبلغ له قيمته «لجامعة فؤاد الأول» لتقوم بواجب الضيافة للضيف الكبير..

يتساءل «الأزهر»: أليس هو الجامعة الأولى بالاعتمادات وبالضيافة؟ أليس هو صلة مصر بالاسلام فى أوسع دنياه؟ كيف تغفل الحكومة ذلك والأزهر لا بد سيستقبل الضيف الكبير، فلماذا لا تهتم بوسائل الضيافة ومظاهرها فى المعهد العالمى الاسلامى، كما اهتمت بها جامعة فؤاد الأول؟!

نجاح

نجحت فكرة «شارات الجلاء» وانتشرت، وأخذ الناس يتساءلون أين توجد، و«الملحوس» المسرور بهذا النجاح يرجوهم أن ينتظروا قليلا فالفنانون من إخواننا الخبراء والصاغة يعدون «النماذج» اللائقة ومتى انتهى الاعداد والصنع فستؤلف لجنة لتنظيم نشر المشروع بأكمله، وكيفية توزيع الشارات وأمكنة شرائها...

حملة على الجمعية الخيرية

يقول أحد رعايا الرأى العام: «فى البلد جمعية قديمة عظيمة اسمها «الجمعية الخيرية الاسلامية» وقف لها الواقفون آلاف الأفدنة وتساعدها الدولة فى مهرجاناتها السنوية فتجمع لها الآلاف

فماذا تفعل الجمعية الخيرية الآن: مستشفاها فى «العجوزة» استأجره الانكليز مدة الحرب ولا يزال فى أيديهم.. ومدارسها تسلمتها وزارة المعارف.. فماذا تفعل؟

والجواب يصلك حالا فى الأسبوع المقبل من الجمعية الخيرية. فانتظر..

حكم

على لسان الملحوس

١٠ — اكتشفوا فى أمريكا نوعاً من «البنسلين» يشفى «الحزازات الشخصية والضغائن الحزبية».. تنصح الحكومة بأن تشترى منه آلاف الأطنان لاستعماله فى مصر!

٢ — لو رسم الزاحف المسرع خطة التقهقر قبل خطة الزحف لنجح! الساسة المصريون يزحفون جيداً ولا يتقهقرون جيداً...

٣ — يخرف الساسة المصريون فى سن مبكرة...

أول تكذيب

أحمد ربى إذ وصلنى أول تكذيب لجريدة الملحوس مما يدل على أهميتها فى نظر القيادة البريطانية. فقد أرسلت القيادة تؤكد تعليقاً على الخبر الذى نشرناه فى العدد ١١٠٤ أنه حقيقة أن سيارة اللورى حطمت سور كوبرى قصر النيل بسبب تزحلقها من جراء المطر، ولم تقع فى المياه وإنما استأنفت رحلتها وأن القيادة تحرص على أن يكون سائقوها من صنف ممتاز وأنه لم يصب أحد بسوء

ونحن يسرنا نشر هذا التكذيب لأن غايتنا الأولى كانت حماية الركاب ولو كانوا «انكليز آ»..

«طبعت بمطبعة دار الهلال» — رئيس التحرير: «الملحوس»



السياسة الداخلية

بدوى باشا وشفرياته

علم القراء مما نشرناه فى العدد الماضى أن معالى بدوى باشا أرسل تلغرافه المعروف يطلب فيه ألا يقر مجلس الوزراء قرار الهيئة السياسية قبل ان يتصل بوزارة الخارجية البريطانية ويعرف مدى استعدادها لقبول وجهة النظر المصرية . وهو التلغراف الذى ثار عليه مكرم باشا وتسبب عنه « الزكام » الذى أدى الى اعتكافه يومين

فى هذه الاثناء رفع دولة النقراشى باشا الامر الى جلالة الملك ورفع الى جلالته النص الذى اشترك فى وضعه هو ومكرم باشا ومحمود حسن باشا بطلب المفاوضة . وهو نص معدل لنص آخر كان قد أعده بدوى باشا فى تبليغ قرار الهيئة السياسية فى سبتمبر أو اكتوبر الماضى . وكان طبيعيا ان النقراشى باشا ظفر بالمهلة التى طلبها بدوى باشا حتى وردت « شفرية أخرى » تقول بأنه لا مانع من طلب المفاوضة ، وقد تضمنت « مشروع هذا الطلب » . وسواء أكان مجلس الوزراء قد أخذ « بصيغة بدوى باشا » أو أعد صيغة أخرى ، فان العارفين المطلعين يلاحظون ما يأتى :

اولا : جعل الاساس تعديل معاهدة سنة ١٩٣٦ . لا « الجلاء الفعلى » ولا « وحدة وادى النيل » . وفرق بين أن تبدأ بتعديل المعاهدة أو تبدأ بالمبدأين ليكونا أساسا للمفاوضة . فقد يقبل الطرف الثانى « مبدأ التعديل » ولكن يتعثر السير عند مواجهة المبدأين الاساسيين والتقديم والتأخير هنا له منطقه وأهميته

ثانيا : حقيقة ان طلب « الجلاء » ذكر على حدة وهو يربط الطرف المصرى ويقيده ، ولكن وجهة النظر التى بدا ان الهيئة السياسية أخذت بها هى ان يكون « الجلاء » هو أساس المفاوضة لا تعديل المعاهدة . وعلى كل حال فهذا تفصيل كل نتيجته ان يتمخض عن افساح الوقت أمام الطرف الانكليزى بدل ان يواجه طلبا حاسما قد يؤدى الى عدم فتح باب المفاوضة مطلقا . ويحسن أن يتريث المعنيون حتى يقر النص كاملا ..

بقيت مسألة السودان . وقد وردت أنباء من « لندن » تنصح بوجوب « التحفظ الشديد » فى صددها .. فهل صحيح ان المذكرة المصرية تحت تأثير هذه النصيحة الواردة من « لندن » لم تشدد ولم تبرز نص « وحدة وادى النيل » ابرازا صريحا بل اكتفت بالقول « بحث مسألة السودان بما يتفق مع مصالح السودانيين وأمانيهم » ؟!

هذا كله « قول » سيحسمه نشر المذكرة . ولكن الذى يدور عليه الهمس فى الدوائر الوزارية هو ما يأتى : هل درس المفاوض المصرى — أيا كان — الوضع المصرى السودانى دراسة كافية ؟ وهل الاحزاب المؤتلفة فى الحكم على اتفاق تام فى تفاصيل حل المشكلة ؟ وهل حدثت مباحثات تفصيلية فى مجلس الوزراء عن موضوع « السودان » وطريقة « التوحيد » بين مصر والسودان ؟ وهل اذا صح ان الانكليز طلبوا بيانا « تفصيليا » عن مطالب مصر يكون البيان المطلوب « جاهزا » ؟

هذه أسئلة فى الصميم . ويخشى كبير من كبراء الهيئة السياسية أن يكون طلب الانكليز الاستزادة من « البيانات التفصيلية » انما هو « استدراج » لفتح باب خلاف بين الاحزاب المصرية على المسألة السودانية يتذرعون به لتأجيل المفاوضة أو وقفها أو عدم تحديد موعدها !

حافظ رمضان باشا

يعترف الوزراء بان استقالة حافظ رمضان باشا كانت خسارة كبيرة لمجلس الوزراء . ويقولون انه كان يبدى « أنضج » الآراء ، وله فى المسائل السياسية الكبرى والمشاكل المحلية بين مصر وغيرها ارشادات توجيهية من خلاصة تجاربه أفادت كثيرا وحسمت طائفة من المشاكل حسما رائعا ..

وقد بذلت المساعى لكى يعدل عن الاستقالة حتى آخر لحظة الى ان نشر حديثه الاخير فحسم الموقف ..

وحافظ باشا رمضان لا يقاوم أنصاره مقاومة جدية فى عودته للحزب . اما تصفية الخلاف بينه وبين الفريق الآخر لتكتمل وحدة الحزب الوطنى بين أقطابه فمسألة تحسمها خطته الواضحة فى الايام القريبة . وحجر العثرة هو « مبدأ الاشتراك فى الحكم » مع قيام الاحتلال

هل يزور لندن ؟!

لا يزال احتمال سفر النقراشى باشا — وحده — قائما . ولا يزال منذرا بأزمة أخرى اذا تقرر . والمعروف ان الهيئة السياسية استبعدت فكرة « التسرع » فى تشكيل « هيئة المفاوضة » ويقال انها كانت متأثرة بنصيحة لها تقديرها الكبير بان « التريث خير » . وان الاسلوب الطبيعى أن يقرر أولا مبدأ المفاوضة « بأسسه » ، ثم تأتى المرحلة الثانية الخاصة بتشكيل هيئة المفاوضة اذا نجحت المرحلة الاولى ..

من المحتمل اذن ان يبرز هذا الوضع : توافق انكلترا على « مبدأ المفاوضة » ثم تأتى مرحلة « اساس المفاوضة » فيكون دولة النقراشى باشا — مع وجود بدوى باشا فى لندن — سفيرها الى هناك ..

هل تدعى الهيئة السياسية ؟

أبلغنا فى آخر لحظة ان بعض أعضاء الهيئة السياسية قد طلبوا :

١ — اما فضها نهائيا اذا صح ان فى البرلمان تيارات شديدة ضد تشكيلها ..

٢ — أو دعوتها « بانتظام » لتطلع على المخابرات الاخيرة ولتدرس الموقف دراسة تفصيلية اذا صح ان المفاوضات على وشك الحدوث ..

السياسة الخارجية وجامعة الدول العربية

يعتقد محرر هذه « النبذ » ان السياسة البريطانية تتجه اتجاها ملحوظا الى توثيق روابطها بالجامعة العربية توثيقا قد يتخذ مظهرا عسكريا ، وماليا ، وتموينيا ، فى أيام السلم كما كانت فى أيام الحرب

اما الخطوة الثانية فهى مزج الجامعة العربية بمزيج تركى لتبرز جبهة قوية على طول الحدود من البحر الاسود حتى نهاية البحر الاحمر

وهى بناء على هذا لا بد ان تحل المشاكل القائمة بين تركيا وسوريا حول « الاسكندرونه » . ولا بد أن تحسم الوضع الفرنسى المائع فى سوريا ولبنان . ولا بد أن ترضى مصر . ولهذا رأيناها متحمسة كل التحمس لوفاق « انكليزى فرنسى » فتهلل له الجرائد الانكليزية وتكبر ، وتقابله المصادر العربية بفتور لغموضه وابهامه ..

كل هذه المحاولات « البريطانية » لتفادى الخطر الروسى الزاحف من ايران والمنحدر غربا ناحية تركيا والعراق ، والمتسلل الى افريقيا بعد ذلك ..

وانكلترا اذ تنشر وفاقها مع فرنسا تكتسب وقتا على كل حال . وتلمح الى روسيا تلميحا تدركه روسيا وتفهمه . فلنترك هذا ولندرس ما يخصنا نحن فى محيط الجامعة العربية :

اولا : نقطة « الجلاء العاجل » عن سوريا ولبنان وردت غامضة فى الاتفاق الفرنسى — الانكليزى : فهو تارة يشير الى أن الجلاء محقق فى وقت قريب . وتارة يشير الى حشد قوات الدولتين وتجميعهما فى مواقع « ستراتيجية » معينة ! ثم يشير من بعد الى نظرية « الشركة » التى أطلقها الانكليز ولم يوضحوها ويحددوها بعد ؟!

ثانيا : ورد فى نصوص الاتفاق شىء غير مفهوم ، وان بدا مفهوما — نوعا ما — لسوريا ولبنان ، الا انه غير مفهوم — مطلقا — بالنسبة لمصر . ورد فى الاتفاق هذا النص :

« اتفقت الدولتان على ان تتعاونا معا فى جميع الشؤون التى تهم الشرق الادنى بما فيه مصر ، وفلسطين ، وشرقى الاردن والمملكة العربية السعودية ، والعراق ، وسوريا ولبنان ، وقد تعهدت الدولتان بألا تمس احداهما المصالح الثابتة للاخرى »

— فما معنى اقحام مصر وفلسطين والمملكة العربية السعودية فى هذا النص ؟ وما علاقة فرنسا بهذه الدول ؟

— وما معنى عدم تعرض احداهما للمصالح الثابتة للاخرى فى هذه البلاد ؟

— هل يعيد التاريخ نفسه فيذكرنا باتفاق انكلترا وفرنسا فى سنة ١٩٠٤ ؟! ان الامر حينئذ يكون خطيرا جدا ، ويثير كثيرا من الشكوك ..

أية مصالح لفرنسا لا تتعرض لها انكلترا فى سوريا ولبنان ، اذا صح ان الجلاء سيتم قريبا وان استقلالهما التام قد ضمنته السوابق والتصريحات الحاسمة ؟ وأية مصالح لانكلترا فى مصر وغيرها تتعهد فرنسا بألا تتعرض لها ؟

* * *

ان ما نشر عجيب . وان ما نشر لا يهم « روسيا » بقدر ما يهم الجامعة العربية فلا بد من ايضاح ، ولا بد من مواجهة الدولتين بوجوب تفسير ذلك الغموض وحل تلك الالغاز ..

على مسئولية .. الجاسوسة الحسناء !

١ — من هو ؟ !

وقع بيانا صاحبى الفضيلة الشيخين عبد المجيد سليم والشناوى موقع الدهشة فى الدوائر الرسمية والحزبية المصرية . وموضع الدهشة أنه لأول مرة فى تاريخ « البيانات المنشورة » تذاع أقوال وأحاديث منسوبة لرجال السراى . وتنسب اليهم أقوال تنشر للخاصة والعامة ، ولو أن كل رجل عام أو سياسى أباح لنفسه أن ينشر « مداولات » من هذا القبيل ، لكانت فوضى لا مثيل لها فى التاريخين المصرى الحديث والقديم

بقى السؤال : أشار الشيخان الى أن دولة رئيس الوزراء أخبرهما بأنه لا بد من تعيين مصطفى باشا عبد الرازق لأن « أجنبياً كبيراً » قال له ان العالم الاسلامى — لا المصرى وحده — يهتم كل الاهتمام « بشخصية شيخ الأزهر » ومقامه العلمى والثقافى كممثل أكبر للعالم الاسلامى فى جميع الهيئات . وأن مصطفى عبد الرازق باشا يقابل تعيينه بالرضاء التام ...

ووجه المؤاخذة أن الشيخين يعلمان من هو هذا « الأجنبى الكبير » فلم لم يذكرا اسمه ؟ ! ولماذا يجهلانه هذا التجهيل وقد ينصرف الذهن حتماً الى « أجنبى كبير ديبلوماسى » ؟

أما هذا الأجنبى الكبير فهو « أغا خان » . وقد أبدى حقيقة هذا الرأى لدولة رئيس الوزراء ...

اذا بقى للجاسوسة رأى فى « مشكلة الأزهر » فهو أن الاجراء من أوله الى آخره كان من ناحية الحكومة تسرعاً ، وأن مظاهر الاجراءات كانت مثيرة ، وأن خصوم الحكومة قد تلقوا « هديتها الأزهرية » بحماسة كبيرة فاستغلوها أبلغ استغلال

٢ — شكاوى من لندن !

وردت شكاوى « مستعجلة » من لندن حملها موظف كبير من موظفى وزارة الخارجية المصرية . وخلاصة الشكاوى أن وزارة الخارجية الانكليزية تلاحظ أن بعض الوزراء الحاليين يصرحون تصريحات خطيرة تمس العلاقات الانكليزية المصرية مساساً مباشراً . وتخشى وزارة الخارجية البريطانية أن تكون هذه التصريحات الوزارية — المنفردة — تعبر عن رأى الحكومة المصرية بأسرها ، فتكدر العلاقات المصرية الانكليزية ...

٣ — مندهش !

قيل إن دولة النقراشى باشا مندهش مما نشره حافظ رمضان باشا من أنه خاطبه فى حكاية « عودة السفير » وجعلها سبباً من أسباب الاستقالة . . ويقول دولته : « قد يجوز أن يكون حافظ باشا أشار الى ذلك فى حديث عابر ، ولكن الوزير الذى يريد أن يجعل الموضوع محل بحث ، يطلبه طلباً رسمياً لعرضه على مجلس الوزراء لتجرى المناقشة فيه . وليكون « موضوعاً » من مواضيع الخلاف أو الاتفاق . أما الأحاديث العابرة فهى كثيرة وهى لا تحدد موقفاً الا اذا أخذت شكلها الجدى وبحثها الرسمى »

٤ — بلا شك . . .

بلا شك سيعلن مصطفى عبد الرازق باشا عقب تعيينه شيخاً للأزهر ، استقالته من حزب الأحرار الدستوريين وبعده بعداً تاماً عن الحزبية والسياسة . . .
أو قل : إن هذا متفق عليه سلفاً . . .

٥ — عقبات !

ثار أمام الحكومة عقبات فى قانون الشركات الذى تعده وزارة التجارة . وفى التخلص من معسكرات الدول المتحالفة وجيوشها حتى . . . من رعايا المحور الذين لا يزالون بين الاعتقال والمراقبة

٦ — التعديل الوزارى

لم يتباحث المسئولون بعد فى التعديل الوزارى . ويخيل الى الجاسوسة أن البحث الأول هو ما يأتى : هل يضيقون نطاقه بأكثر ما يمكن تفادياً لمشاكل التوسع ، فيعدلون مثلا عن منصب « وزير الدولة » ، ويلحون على معالى محمود غالب باشا لكى لا يصر على استقالته ؟ هذا اتجاه . . . والاتجاه الآخر هو ملء المناصب الخالية بحالتها الراهنة . والمناصب الخالية هى :

١ — منصب وزير الدولة — ٢ — منصب محمود غالب باشا — ٣ — منصب وزير العدل — ٤ — منصب بدوى باشا الذى يحتمل جداً أن تنتخبه الهيئة الدولية عضواً فى محكمة العدل الدولية العالمية

٧ — مشادة عجيبة

حدثت فى لجنة « الرد على خطاب العرش » فى مجلس الشيوخ مشادة عجيبة بين الشيخين المحترمين « عباس الجمل » و « حسين الجندى » أحرجت شكرى باشا رئيس اللجنة وصبرى أبو علم باشا زعيم المعارضة وأنطون الجميل بك مقرر اللجنة احراجا شديداً لأن الألفاظ التى تبودلت كانت ... لاتوصف ؟ ولا تنشر ! وقد ذهل السامعون من أعضاء اللجنة فبادروا بالانسحاب !

دردشة سياسية

لماذا استقالوا ؟

سألنا مصدراً كبيراً فى الهيئة السعدية عن رأيه فى استقالة بعض أعضاء الحزب فقال : « اننا لن نتكلم من جانبنا ولا نريد أن نسلك مسلك غيرنا فى تناول زملاء الأمس بالنقد أو التجريح ، وحسبنا أن ما نشر فى استقالتهم – وهو أنهم أعيتهم الحيل لحمل رئيس الحزب على التقدم بمطالب مصر القومية – حسبنا أن الأمر الواقع كان أبلغ رد على تلك الدعوى ، فقد أدت الحكومة التى يرأسها رئيس السعديين واجبها كاملا على الصورة التى رسمها مجلس الوزراء والهيئة السياسية ، والتى تتفق مع آمال الشعب

الاجنبي والازهر

يرى القراء فى غير هذا المكان أن الأمير أغا خان هو الشخصية الأجنبية الكبرى التى زكت اختيار معالى الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا شيخاً للازهر. ولهذه التزكية قصة . فقد كان سمو الأمير أغا خان ، مدعواً فى كلوب محمد على للغداء مع الأستاذ ابراهيم رشيد . وتصادف وجود دولة النقراشى باشا بالنادى، فطلب سمو أغا خان أن يتعرف بدولته ، وقام الأستاذ رشيد بهذه المهمة . وكان فى صحيفة البلاغ الصادرة يومئذ إشارة إلى أن معالى الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا اعتذر عن عدم قبول المنصب . وهنا قال أغا خان للنقراشى باشا : « إنها خسارة كبيرة لأنه حقيقة الشخصية التى يرحب بها المسلمون فى كافة أنحاء البلاد »

هذا هو حقيقة ما دار . وقد سألنا الأستاذ ابراهيم رشيد فى هذه الواقعة فأيدها

هيئة المفاوضة

نشرت إحدى الزميلات أن الهيئة السياسيه فى اجتماعها الأخير أشارت بدعوة المعارضة – الوفد – للاشتراك فى هيئة المفاوضة التى ستشكل بعد تلقى رد انجلترا . وقد أكد لنا غير واحد من أعضاء الهيئة السياسية أن شيئاً من هذا لم يحدث ولم يتقرر . وفهمنا أن وفد المفاوضة لن يمثل أحزاباً وإنما سيختار على أساس أصلح الكفايات وأقدر الشخصيات

وفهمنا من ناحية أخرى أن معالى واصف غالى باشا سيضم إلى الهيئة السياسية وإلى وفد المفاوضة أيضاً

خشبة باشا !

قيل إن « أحمد خشبه باشا » قد يقع عليه الاختيار لتولى وزارة العدل . حتى إذا سافر دولة النقراشى باشا إلى لندن فى رحلة استكشافية مع بدوى باشا يكون خشبة باشا – بحكم أقدميته – رئيس مجلس الوزراء بالنيابة . ويبدو أن هذا الكلام غير جدى . فالعلاقات بين خشبة باشا وحزب الأحرار الدستوريين ليست على ما يرام من زمن طويل. فضلا عن أن هذا « التاكتيك » لا يخفى على مكرم باشا ولا يسره ولا يرضاه . .

تعديل القوانين

من اختصاص البرلمان وحده

نشر صاحبا الفضيلة مفتى الديار المصرية ووكيل الأزهر السابقين بياناً أوضحا فيه رأيهما فى تعديل بعض مواد قانون الأزهر الشريف . وقد رجعنا فى هذا الموضوع الى « قانونى كبير » يشار اليه بالبنان فتحدث بما يلى :

عجبت من أن يستنكر صاحبا الفضيلة الشيخ عبد المجيد سليم ، والشيخ مأمون الشناوى تعديل الحكومة بعض مواد قانون الازهر ، فلو ثار كل شخص أو كل هيئة لاقدام الحكومة على تعديل أى قانون من القوانين التى تخصها لاصبح الامر فوضى!

ان للحكومة الحق دائما فى تعديل القوانين مراعاة للمصلحة العامة ، ما دام التعديل يعرض على البرلمان ، وهو الذى يزنه بميزان المصلحة العامة . وليس صحيحا ان تعديل المادتين السابعة والثامنة من قانون الازهر الشريف كان من أجل شخص معين يراد تعيينه فى رياسة الازهر ، فان هاتين المادتين كانتا فى حاجة الى التعديل ، وكانت وفاة الشيخ محمد مصطفى المراغى سببا فى اقدام الحكومة على تعديلهما رعاية للمصلحة العامة ، فالمادة السابعة تنص على « ان يختار شيخ الجامع الازهر من جماعة كبار العلماء » . ونظرا لان طبيعة وظيفة الشيخ تستلزم ان يتوافر فى شاغلها الى جانب الصفات العلمية والدينية الدراية التامة فى الشؤون الادارية والنظامية ، فقد يكون من المصلحة العامة اختيار شيخ الازهر عند الحاجة من غير هيئة كبار العلماء

وقد أعد لهذا الغرض مشروع قانون بتعديل المادة (٧) المتقدم ذكرها ، بحيث يجوز اختيار شيخ الازهر ممن يتوفر فيهم شرط السن والتقوى الذى يجب توفره فى كبار العلماء ، وشرط الحصول على شهادة العالمية منذ خمس عشرة سنة على الاقل . كما اشترط التعديل الى جانب ذلك اما ممارسة التدريس خمس سنوات على الاقل فى احدى كليات الجامع الازهر أو القسم العالى أو احدى كليات جامعتى فؤاد الاول ، وفاروق الاول ، أو شغل وظيفة مفتى الديار المصرية أو عضو المحكمة العليا الشرعية

ولا شك أن التسوية فى المعاملة بين المشتغلين بالتدريس فى كليات الجامعتين والمشتغلين بالتدريس فى احدى كليات الازهر سائغة ومقبولة فى ذاتها ، فضلا عن انها ليست جديدة ، فقد نص الفصل الخاص باعضاء هيئة التدريس فى الجامع الازهر على « أن يكون تعيين الاساتذة ذوى الكراسى والاساتذة المساعدين من الحاصلين على شهادة العالمية ويكونون قد شغلوا وظيفة استاذ مساعد أو مدرس على حسب الاحوال فى احدى كليات الجامع الازهر أو فى معهد معادل لها . . »

وبديهى أن المقصود بالتدريس فى جامعتى فؤاد وفاروق تدريس المواد التى تدرس فى كليات الجامعة الازهرية كالشريعة الاسلامية وتفسير القرآن واللغة العربية وفروعها



الأزهريون وتعديل قانون الأزهر

أوفد « المصور » مندوباً إلى الأزهر وكلياته بعد نشر بيان صاحبي الفضيلة وكيل الأزهر والمفتى السابقين فاذا بطلبة كلية الشريعة مجتمعين فى فناء دارها ، وهم يستمعون إلى خطيب وقف فى الشرفة العليا معبراً عن احتجاجه على تعديل قانون الأزهر ، كما ترى فوق هذه الكلمة . وقد انتهز طلبة كلية أصول الدين هذه الفرصة فأضربوا لأن لهم مطالب خاصة بمستقبلهم . أما كلية اللغة العربية ومعهد القاهرة فقد شملهما الهدوء

لماذا ؟ !

لماذا تسكع المسئولون فى الازهر فى تقديم رسالة مصطفى عبد الرازق باشا لهيئة كبار العلماء ؟

هذا هو السؤال الذى فى الصميم

أزهرى

لماذا استقلت من وكالة الأزهر

لفضيلة الشيخ محمد مأمون الشناوى

قابل أحد مندوبى « المصور » فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مأمون الشناوى عقب استقالته وسأله عن السبب الحقيق لها ، وعن مدى صحة ما يشاع من أن عدم ترشيحه شيخاً للأزهر كان من بين أسباب هذه الاستقالة ، فقال :

لم تكن المهمة الملقاة على عاتقى بعد انتقال المغفور له الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الازهر السابق الى جوار ربه بالمهمة السهلة . . فقانون الازهر ينص على أن يقوم وكيل الجامع الازهر فى هذه الحالة مقام شيخه فى تصريف شؤونه وتنفيذ القوانين واللوائح، ولذلك أصبحت مسئولا أمام الله عن حفظ الامانة التى أؤتمنت عليها ، وقد عاهدت الله ألا أفرط فى حق من حقوق الازهر ، سواء أكان هذا الحق عرفا وتقليدا ، أو حقا مكتسبا بالقانون

لذلك لم يكن من الجائز أن أقبل فى المدة التى أقوم فيها على شؤون الازهر ، أن ينتقص للازهر حق ، أو يتدخل أحد فى شؤونه الخاصة به ، فحاولت مرارا أن أحول دون وقوع مايصور للناس وللعالم الاسلامى أن جماعة كبار العلماء وهى رأس الازهر المفكر وقلبه النابض والصفوة المختارة من رجاله ، ليس بينها من يصلح لان يكون شيخا للاسلام

ولم تكن هذه الرغبة رغبتى وحدى ، بل كانت رغبة أربعة عشر عضوا من واحد وعشرين عضوا هم أعضاء جماعة كبار العلماء فى الوقت الحاضر . وكانت أيضا رغبة علماء الازهر وطلبته قاطبة الا من شذ . وقد صارحت المسئولين بذلك غير مرة ، وأبنت لهم مغبة اهمال هذه الرغبة . فلما أصرت الحكومة على رأيها بعد أن تمسك أعضاء الجماعة بموقفهم المشرف لحماية قانونها ، أعدت مشروع قانون بتعديل بعض مواد قانون الازهر ، وبعد أن أقره مجلس الوزراء طلب الى ان أعرضه بقرار دورى على مجلس الازهر الاعلى لاقراره باعتباره صاحب الشأن الاول والاخير فى تعديل هذا القانون ، فلم يسعنى الا تقديم استقالتى احتجاجا على ذلك، وقد أوضحت فيها أن التعاون أصبح مستحيلا بينى وبين الوزارة بعد اعتدائها على استقلال الازهر وعدم احترام قوانينه

ويشيع البعض اننى استقلت لأننى لم أرشح لمشيخة الازهر ، ولو كان الامر كما يقولون لاستقلت من يوم ٢٣ سبتمبر الماضى حينما اتصل بى دولة رئيس الوزراء وطلب منى عقد جماعة كبار العلماء حالا لتقرير قبول رسالة حضرة صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق باشا وزير الاوقاف وترشيحه عضوا فى الجماعة ليصدر الامران الملكيان معا بتعيينه عضوا فيها وشيخا للازهر . . ولكنى لم أستقل لانى لم اتطلع الى هذا المنصب ، بل كنت الحريص على قوانين الازهر كما اعتدت فى كل عمل يعهد الى القيام به

صندوق الأمة

○ أنشىء فى سنة ١٩٣٥ لحفظ أراضى فلسطين فى أيدى أصحابها العرب مسلمين ومسيحيين ، وصد الغارة اليهودية عنها . لكنه اضطر إلى وقف أعماله بين عامى ١٩٣٦ و ١٩٣٩ ، أيام الثورة الفلسطينية الأخيرة

○ وفى أوائل سنة ١٩٤٠ عاد الصندوق إلى العمل ، وتجلى نشاطه منذ عامين

○ تجمع أموال الصندوق من تبرعات أهل الخير فى فلسطين ، وتتراوح ميزانيته بين ٦٠ و ٧٠ ألف جنيه . وهو صندوق قومى بعيد عن الحزبية

○ تقوم بادارة أعمال الصندوق هيئة مؤلفة من ٤١ عضواً من كبار الفلسطينيين ، مركزها القدس ، ولها ١٧ فرعاً فى المدن المختلفة وفروع كثيرة فى القرى

○ اشترى الصندوق فى العام الماضى ٦٥٠٥ دوانم ، وفى هذا العام ٣٧٨٦ دونما . وهو لا يشترى إلا الأراضى المهددة ، ويسجلها باسمه

○ تقوم إدارة الصندوق بتوكيل المحامين للدفاع عن العرب فى قضايا الأراضى التى يريد الصهيونيون انتزاعها منهم . ومن ذلك أن الفلاحين العرب يقيمون من قديم الزمن على قطعة أرض مساحتها ٦٠٠٠ دونم فى « وعرة الناصرة » ، ومنذ سنة نازعهم عليها بعض الذين يبيعون للصهيونية ، فقدم الصندوق بالمال اللازم لرفع الأمر إلى القضاء ، وقد كسبوا الدعوى

○ شكت هيئة الصندوق إلى المندوب السامى من تملك اليهود للاراضى الزراعية فى المنطقة الممنوعة ، ودعمت الشكوى بالوثائق التى تثبت ذلك . . وكانت النتيجة أن أمر سعادته بتأليف لجنة للتحقيق

○ تطوف هيئة الصندوق بالقرى فى أنحاء البلاد ، وتقيم الحفلات الشعبية والمهرجانات داعية إلى الاحتفاظ بالأرض

○ استصدرت فتوى شرعية تقضى باعتبار بائع الأرض المسلم ، والسمسار المسلم ، مارقين من الدين ولا يجوز للمسلمين معاملتهما ولا دفنهما فى القبور الاسلامية ولا السير فى جنازة أحدهما

« المصور » . يجوب . .

رئيس البعثة التجارية البريطانية

قابلت مستر « همفري وليامز » رئيس البعثة التجارية البريطانية . وبدأت بتوجيه « سؤال » اليه . ولكني أمام إجاباته الموجزة الغامضة قلبت « السؤال » الى « استجواب » !

■ منذ وصول البعثة لم نسمع منكم إلا كلاما غامضا وعبارات مطاطة ووعوداً بتوثيق الروابط التجارية . والمصريون تواقون لمعرفة شيء واضح عن نواياكم واتجاهاتكم وما انتهى اليه رأيكم بعد بحوثكم واتصالاتكم ؟

— لقد اتصلنا وبحثنا وواصلنا دراستنا مع الرسميين وغير الرسميين من رجال الأعمال . ولا أحسبني في مركز يسمح لي بأن أفضي اليك بشيء الآن . وقد نصدر بياناً ينشر في الصحف قريبا وعندها تعرف الجواب عن سؤالك

■ إن المصريين يرون — وبحق — أن تعالج جميع مسائلهم مع انجلترا « بالجملة » لا « بالقطاعي » فهم يرون ضرورة الفصل في المسائل السياسية مع غيرها من المسائل الاقتصادية والتجارية دفعة واحدة ، فلا تعقد اتفاقات تجارية قبل البت في الموقف السياسي

— لست رجل سياسة ولا شأن لي بالسياسة . ان مهمتي تجارية بحتة ، وقد قصرت بحوثي على تلك الناحية

■ اسمح لي أن أقول لك ان هذا كلام مردود عليه . لقد كانت السياسة في الماضي هي التي تتحكم في الموقف . وكانت لها الأسبقية ، أما اليوم وفي عالم الغد فللاقتصاد المكان الأول ورجال الاقتصاد هم الذين عليهم أن يوجهوا رجال السياسة بل وعلوا اراداتهم عليهم ويوجهوهم ، ففي مقدورك أنت أن تشير على مستر بيفن بما تراه في مصلحة الامبراطورية على ضوء زيارتك لمصر

— هذا ما أعدك به ، وهذا ما أعتزم المسائل جميعها على الصورة التي ترضي المصريين . ولكني ألاحظ ضرورة رفع مستوى المعيشة للكثرة العظمى من المصريين ، ألا توافقني ؟

■ يدهشني كمصري أن أسمع منك هذه العبارة ، وقد قالها قبلك مستر بيفن حين أردف تصريحه بأن انجلترا لا تنوي أن تتدخل في شؤون مصر الداخلية بأية صورة بقوله « اننا نتطلع لرفع مستوى المعيشة في مصر » . واسمح لي أن أقول لك إننا — مع تسليمنا بضرورة رفع مستوى المعيشة في مصر — نخشى أن يكون في إلحاح انجلترا علينا في هذا الموضوع ما يحمل قصد التدخل في شؤوننا الخاصة

— أنا لم أعن بها التدخل مطلقاً ، بل أصرح بأن هذا شيء من صميم شؤون المصريين ولا شأن لنا به . انها مجرد ملاحظة لفتت نظري في زياراتي لبلاد القطر وريفه . وفي نفس الوقت أعجبني بعض مظاهر التقدم والنشاط . ولا أخفي عليك أن مصانع كفر الدوار مثلا أثارت دهشتي ، إنها لا تقل عن أحسن مصانع انجلترا وأمريكا ، ونحن من جانبنا حريصون على ازدهار الصناعات الناشئة في مصر والعمل على تنميتها ، ومستعدون لمد مصر بجميع الآلات اللازمة لهذه الصناعات ، وأحسب أن تقريرنا سيرضيكم من هذه الناحية

ثم التفت إلي وقال : لقد سرني أن أسمع هذه الآراء الصريحة من شاب مصري

■ وأنا سعيد جداً بهذه الفرصة وشاكر لك . . واذا كان لي ما أختم به حديثي فكلمة الشباب التي قد لا تسمعها من الشيوخ أو من رؤساء الوزارات أو الوزراء . . كلمة الشباب هي أن مصر تعد انجلترا حليفتها الطبيعية ، وترحب بالتعاون الصادق ، وترى من واجبها أن تقبل على بضائعها وتنمي العلاقات الاقتصادية معها . . . كل ذلك مقابل أن تشعروا المصريين بكرامتهم وحريتهم وكامل سيادتهم ، وأن تنفضوا يدكم عملا لا قولا من شؤون مصر الداخلية

— أكبر ظني أن الاتجاه يسير الى ذلك ويقيني أن نظريات اليوم والغد تختلف تماماً عن نظريات الأمس ونحن نريد أن تكون حليفتنا مصر قوية سعيدة مطمئنة

سماحة



البعثة التجارية في الأسكندرية زار أعضاء البعثة التجارية البريطانية في الأسبوع الماضي الغرفة التجارية بالأسكندرية . ويرى سعادة علي يحيي باشا ، والى يمينه مستر وليامز رئيس البعثة ، وحولهما بعض أعضاء البعثة وأعضاء الغرفة

الصادرات الصهيونية تغزو البلاد العربية

للاقتصادي الفلسطيني **الأستاذ فؤاد سابا**

عندما بدأت الحرب العالمية الثانية كان لدى الصهيونية في فلسطين عدد كبير من الخبراء ومن الآلات التي وردت لها من أوربا الوسطى في وقت الاضطهاد النازي فكانت ظروف الحرب مواتية لاستغلال هذه المصانع كما يظهر من قيمة الانتاج الصناعي اليهودي حسب تقدير اللجان الصهيونية الذي بلغ ٣٧٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٤٣ بينما كان ٩٫١٠٩٫٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٧ . ويخرج من ذلك إنتاج المصانع اليدوية

وقد كانت هذه الصناعات قائمة أثناء الحرب الأخيرة بلا منافسة من الصناعات الأوربية والأميركية ، فأصبحت البضائع الصهيونية منتشرة في فلسطين والأقطار المجاورة كما يظهر البيان التالي لقيمة الصادرات الصناعية الفلسطينية في العام الماضي ومعظمها من إنتاج المصانع اليهودية وهذه الأرقام لا تشمل صادرات البترول وأصنافه المختلفة :

	جنيه
الى مصر	١٫٠٥١٫٠٣٢
« سوريا ولبنان	٥٤٦٫٩٥٩
« العراق	٣٦١٫٧٠٩
« شرق الأردن	٢٤٧٫٦٨٧
« الى الجزيرة العربية	٢٧٫٥٠٩

وقد صدرت الصهيونية سنة ١٩٤١ من الشكولاته مثلا ما قيمته ١١١٫٥٥٢ جنيهاً أرسل منها الى مصر ما قيمته ١٠٢٫٨٠٤ جنيهات ، وصدرت في العام الماضي من الملابس ما قيمته ٦٫٠٧٣٫٣٤٣ جنيهاً منها : ٢٤٣٫٤٥١ جنيهاً الى مصر و ١٣٤٫٥٦٧ جنيهاً الى العراق و ١٩٠٫٥٢٥ جنيهاً الى سوريا ولبنان

ومن الأدوية ما قيمته ١٧٨٫٤١٤ جنيهاً ، منها : ١٢٥٫١٦٦ جنيهاً الى مصر و ٢٣٫٧٠٧ جنيهاً الى العراق

فمن الواضح ضرورة اتخاذ الاجراءات العملية لوقف هذا الغزو الصناعي الذي يغذي الصهيونية بالمال والرجال

لماذا استقلت من الهيئة السعدية ؟

استقال عدد من حضرات الشيوخ والنواب أعضاء الهيئة السعدية من الحزب . وقد سأل أحد مندوبي المصور بعضهم عن سبب استقالتهم فقالوا :

محمد خطاب بك

قدمت استقالتي من الهيئة السعدية منذ ١١ مايو الماضي بعد أن تأكدت بما لا يدع مجالا للشك بأن الحكومة تعمل على عرقلة مشروع تحديد الملكية الزراعية الكبرى حتى تنتهي مدة عضويتي في مجلس الشيوخ فيموت المشروع . .

وقد جاء في الاستقالة التي قدمتها الى دولة النقراشي باشا ما يأتي :

« لما كنت مؤمناً بأن هذا المشروع هو بداية حقيقية في الاتجاهات المنتجة العملية لنهضة مصر في هذا الزمن الذي لا يجدي فيه غير العمل المنتج ، ولما كنت متشرفاً بعضوية الهيئة السياسية التي ترأسونها ، لم أجد إلا سبيلا واحداً للخلاص من الحرج الذي يلوح لي أننا وصلنا اليه . . وهذا السبيل هو تقديمي استقالتي من الهيئة السعدية لكي تكون لدولتكم حرية التصرف كاملة ازاء المشروع عند تقديمه المجلس . ولكني أحتفظ لنفسي بهذه الحرية كاملة أثناء مناقشة المشروع »

الأستاذ عبد الوهاب الشريعي

لم أستقل من الهيئة السعدية لأني كنت أشك في وطنية النقراشي باشا إذ كنت مطمئناً بأن دولته سيطالب بأمانينا القومية متعاوناً مع صاحب المعالي مكرم عبيد باشا ، ولكنني استقلت لأنني لمست وتأكدت أن سياسته الداخلية مصيرها الفشل . وقد أثبتت الحوادث صدق ما ذهبت اليه

الدكتور محمد هاشم

للاستقالة تاريخ طويل قديم يتصل من ناحية بالنظام الذي قامت عليه الهيئة السعدية عند إنشائها ووجوب تطبيقه ، ومن ناحية أخرى بالبرنامج الذي وضعته الهيئة وهي خارج الحكم وكان يجب على ممثليها في الوزارة تنفيذه بعد اشتراكهم في الحكم

وقد حاولنا الاقناع والاصلاح ما استطعنا فلم نوفق . ورغم ذلك فقد قضينا قرابة عام في هذا الكفاح لا نفكر في الاستقالة ، حتى انتهت الحرب وأقبل السلام ، فكان لزاماً على زعماء الهيئة أن يبادروا الى المطالبة بالحقوق الوطنية ، ولكنهم لم يفعلوا واتبعوا في معالجة القضية المصرية نهجاً غير مفهوم دفع بنا الى تضحية جميع الاعتبارات الحزبية في سبيل الأهداف القومية

فقد أخذت كل دولة في تنظيم مركزها السياسي على ضوء المبادىء التي اعتمدها ميثاق الأمم المتحدة نظاماً للعالم الجديد ، وأضحى لزاما على أولي الأمر في مصر باعتبارها أمة من هذه الأمم ، أن يعاودوا النظر في المعاهدة البريطانية على هدى الميثاق الجديد

ولم يكن بد اذن من الاتصال ببريطانيا العظمى تمهيداً لتحديد مركز مصر الدولي . ولم يكن بد كذلك وقد تغير وضع مصر السياسي في سنة ١٩٤٥ عنه في سنة ١٩١٨ من أن تكون الوزارة القائمة في الحكم هي البادئة بهذا الاتصال وأكبر الظن أن الحكومة تقرنا على ذلك ، ولكن الوزارة تمهلت ثم استمهلت . . وإني أخشى أن يكون هذا التسويف قد أدى الى خلق جو لم يعد معه التقدم بالمطالب المصرية منتجاً على النحو الذي قصد اليه البلد ممثلا في جميع زعمائه . لأن الجانب المصري فقد بذلك القوة اللازمة لاقناع الجانب البريطاني بالاقبال على التسوية كما نرجو

ولهذا رأينا أداء لواجبنا الوطني أن نستقيل لنعمل في حرية

الأستاذ عبد الحميد الساري

أوضحنا أسباب الاستقالة في الكتاب الذي بعثنا به الى دولة رئيس الهيئة ، ومبعثها كما ذكرنا ، خلاف على المبدأ واختلاف في وجهة النظر . ولا أزيد عليها شيئا رعاية لصلة الود والتقدير نحو شخص دولة النقراشي باشا . ولأني بطبعي أكره المساجلات الكلامية التي لا فائدة من ورائها . . واني مرتاح جداً لهذه الاستقالة التي أرى أنها تتفق مع مسئوليتي كنائب ، وكرامتي كوطني

الهيئة السياسية

هل يتعارض وجودها مع سلطة البرلمان

محمد خطاب بك

أصبحت الهيئة السياسية تتخذ أخطر القرارات ، وهي هيئة لا يعترف بها الدستور . ولكن . .

نعم ولكن هل أمكن للبرلمان وللوزارة اللذين يعترف بهما الدستور أن يتخذا مثل هذه القرارات المحددة ؟

طبعاً لا

ولكن سلطة الهيئة السياسية في الواقع انتقاص من سلطة الوزارة والبرلمان

لكن — أيضاً — من يدعو الهيئة السياسية الاجتماع . . ؟ إنها الوزارة . ومن المسئول عن هذا التعارض . . ؟ إنه البرلمان

فالوزارة جد مغتبطة بوجود الهيئة السياسية لأنها تدعوها للاجتماع ، والبرلمان أيضاً تلوح عليه سيماء الرضا لأنه يؤيد الوزارة التي تدعو الهيئة السياسية للاجتماع

وأنا — أيضاً — راض لأسباب عملية هي أن البلاد تفيد من وجود الهيئة السياسية بما لا تفيد به من وجود هيئات أخرى . هذا مع اعترافي دائماً بأن وجودها منتقص لسلطة الوزارة والبرلمان . غير أن نظرية « التعارض » لم تصبح لها خطورة في مصر ، ولذلك فاني أتمنى — بيني وبين نفسي — لو أمكن أن تريح الوزارة عن كاهلها عبء الاصلاحات الاجتماعية وتحيله أيضاً الى الهيئة السياسية لأن السياسة في هذه الأيام لا تقتصر على المفاوضات ، وانما هي تشمل في صميمها أمور المسكن والطعام والتعليم والعلاج والعدالة في توزيع الثروات

الأستاذ عبد الرحمن البيلي

لا شك في أن هذه الهيئة تضم نفراً من كبار المصريين المشتغلين بالشؤون العامة ، ولا شك في أن مساهمتهم فيما يتعلق بقضية البلاد بالوضع الحالي — الاستشاري — لا يحد من سلطان البرلمان ، ولا يؤثر على اختصاصاته ، وخاصة إذا تبينا أن أغلب أعضاء الهيئة أعضاء في البرلمان

وفي اعتقادي أن المراحل الأولى لتصفية القضية المصرية قد تحتاج الى شيء من الحذر والحيطة ، وأن يسودها الكتمان . والبرلمان رقيب على نتائج المباحثات والمداولات ، واليه المرجع الأخير في تقرير ما يمكن أن تنتهي اليه الآراء الاستشارية . وكل ما يهدف اليه المصري ، هو جمع الكلمة لتحقق لمصر أهدافها

الدكتور ابراهيم مدكور

في رأيي أن الهيئة السياسية ضرب من الاستشارة والاستعانة بالفنيين ، لا يصح أن تحرم منه السلطة التنفيذية . ولا تختلف الهيئة السياسية عن أية هيئة استشارية أخرى تلجأ اليها الحكومة في شؤون الاقتصاد والمال أو الاصلاحات الاجتماعية والعمرانية

على أن هذه الاستشارة لا تتعارض فيما أعتقد مع سلطة البرلمان في شيء ، ما دامت له الرقابة العليا والكلمة الأخيرة في توجيه شؤون الدولة ، سياسية كانت ، أو غير سياسية

ويخيل الي أن فكرة الهيئة السياسية قد أريد بها معنى آخر ، وهو أنه قصد بها أن تكون وسيلة من وسائل جمع القوى ، وتوحيد الصفوف أمام مشكلة الوطن الكبرى . . وهنا أتساءل : هل تم للهيئة السياسية ما أريد بها من تحقيق استشارة ، وتقديم خبرة نافعة تستعين بها الحكومة فيما هي بصدده من شؤون سياسية ؟ وهل سلك بها حقيقة مسلك تجميع القوى الوطنية على اختلافها ، وتوحيد الصفوف لتحقيق أهداف البلاد ؟

كنا ننتظر من الهيئة السياسية — ومشاكلنا متعددة — اجتماعات متلاحقة ، وبحوثاً مستفيضة ، وحلولا ملموسة ، ولكن الرأي العام لم يحس بعد بشيء من ذلك . وكنا نرجو أن تكون هذه الهيئة نواة لتلك الجبهة الوطنية التي رأينا ضرورتها سنة ١٩٣٦ والتي مكنتنا من أن نعرض سياستنا العليا بروح واحدة ، وندعمها بكل قوة ممكنة

الأسبوع .. في سطور

ضيف كبير في غمرة الاستعدادات لاستقبال جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، نسمع همساً عن انتظار قدوم ضيف شرقي كبير، لم يحدد بعد موعد قدومه نهائياً، ولم تتقرر هذه الزيارة رسمياً، ولكن « القرائن » تدل على قرب وقوع هذه الزيارة. ويقول البعض إن الاستعداد لهذه الزيارة يجرى من باب الاحتياط في حالة ما اذا اقتضت الظروف القيام بها. أما اذا سارت الأمور في مجراها الطبيعي فقد لا تتم الزيارة

ارجاء التعديل الوزارى كان متوقعاً أن يتم التعديل الوزارى خلال هذا الأسبوع، ولكن تأجيل النظر في تعديل قانون الأزهر استدعى تأجيل ذلك. وهناك رأى يقول بالتريث في اجراء التعديل. وفي حالة تعيين فضيلة الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا شيخاً للازهر، فلا بأس من أن يشغل منصبه عن طريق الانتداب أسوة بشغل منصبي وزيرى الأشغال والعدل، وذلك ريثما تهدأ الحالة وتتكشف الأحوال بصورة أوضح، وعندئذ يتم التعديل المحدود الذي كان متوقعاً، أو يكون التعديل على صورة أوسع وأنصار فكرة التريث يقولون بها للاسباب الآتية:
[١] كثرة عدد المرشحين والطامعين من كل حزب في منصب الوزارة (٢) الخوف من أن تحدث انقسامات جديدة في الأحزاب نتيجة لاختيار زيد دون عمرو (٣) تمسك الكتلة بتعيين وزير رابع بدل المغفور له راغب حنا باشا (٤) الخوف من أن يكون التعديل سبباً في « التصدع » لا « التدعيم »

جبهة مصر يوالى رفعة على ماهر باشا التردد على نادى جبهة مصر، ويتوافد عليه الكثيرون من مختلف الأحزاب ومن الشباب المثقف. وقد زارت نادى الجبهة في الأسبوع الماضى شخصيات لها مكانتها، واستمر اجتماعها وقتاً طويلا. وعلمنا أن رفعة على ماهر باشا قدم طلباً الى وزير الداخلية باصدار رخصة لجريدة يومية باسم « جبهة مصر ». ورخصة لمجلة أسبوعية باسم « جبهة مصر الأسبوعية ». وقد شرع رفعته جدياً في اتخاذ التدابير العاجلة لصدورها في أقرب وقت

زوال خطر الملاريا صرح معالى ابراهيم عبد الهادى باشا وزير الصحة بأنه يستطيع أن يؤكد — وهو مطمئن غاية الاطمئنان — أن الملاريا في مديريتى قنا وأسوان بل وفي كافة أنحاء الصعيد قد زال خطرها تماماً وقضى عليها. وانه لا خوف إطلاقاً من زيارة الأقصر وأسوان

تعلية الخزان قال لنا وزير سابق للاشغال إن مشروع تعلية خزان أسوان الذي سيطرح في المناقصة، هو نفس المشروع القديم دون أى تعديل جوهرى يجعله يتمشى مع التطورات السريعة والتقدم الحديث. وذلك لأنه لم يستشر فيه خبراء عالميون، والمصريون الذين استشيروا في التعلية لم يكن بينهم أى خبير في الأسمنت المسلح أو غيره بل كانوا جميعاً من مهندسي الرى!

السعديون المستقيلون تردد في الدوائر السياسية أن كثيرين من أعضاء الحزب السعدى الذين استقالوا أخيراً وعدداً آخر من أعضاء الحزب، في سبيل الاستقالة هم أيضاً. قد قر رأيهم على الاندماج في جبهة مصر التي يرأسها رفعة على ماهر باشا

الى السودان اتصل بعلمنا أن سعادة فؤاد سراج الدين باشا يعتزم زيارة السودان في الشهر القادم، وسيصحبه في هذه الرحلة بعض الوفديين من أعضاء البرلمان السابقين، وبعض الشباب الوفدى المتحمس لقضية السودان

حادث القنبلة قيل ان الجهات المختصة قيدت حادث قنبلة شارع قصر العيني بأنه « شروع في قتل ضد مجهول » وبات ينتظر أن يصدر بلاغ رسمى عن الحادث على ضوء التحقيقات التي تمت

قرار! كانت الحكومة قد قررت تسوية حالات الموظفين المبعدين عن السودان سنة ١٩٢٤ وعددهم ٧٠ موظفاً.. وضم مدد خدماتهم في السودان الى ملفات خدمتهم في الحكومة المصرية. وظل القرار يتلكأ من ملف الى ملف حتى أتم خمسة عشر عاماً بالكمال والتمام.. وفي ١٤ فبراير الماضى أصدر مجلس الوزراء قراراً آخر بتسوية حالات ستة من موظفي وزارة المالية فقط. ورأت اللجنة المالية أن هذا القرار يكاد يكون قراراً خاصاً لا قراراً عاماً، فأوقفت العمل به ريثما يصدر المختصون تفسيراً معقولا له!

٢٤ جنيهاً في اليوم! سمعنا نبأ عجيباً وهو أن أحد رجال السلك السياسى المصرى في فرنسا سيعود الى مصر لأنه يتكلف من النفقات في فرنسا ما لا يحتمله مرتبه ولا دخله الخاص.! فهو يتناول طعامه من « رستوران متوسط » مع زوجته وولديه، فيدفع في الغداء والعشاء فقط ٢٤ جنيهاً في اليوم الواحد!! فهل تتنبه الحكومة لزيادة مرتبات التمثيل السياسى في البلاد التي ترتفع فيها النفقات ارتفاعا فاحشاً!؟

في مجلس النواب اللبناني

بينما كان مجلس النواب اللبنانى مجتمعاً بعد ظهر يوم الخميس الماضى، فوجىء النواب بدخول فخامة الشيخ بشارة الخورى رئيس الجمهورية، وجلوسه للاستماع الى البيان الذى ألقاه دولة رئيس الوزراء عن الاتفاق البريطانى الفرنسى وما جاء فيه عن جلاء الجيوش الأجنبية عن سوريا ولبنان. وعند ما انتهى دولة رئيس الوزراء من القاء بيانه وقف الوزراء والنواب والزائرون جميعاً، فأنشدوا النشيد اللبنانى الوطنى. وقد التقطت هذه الصورة أثناء القاء النشيد



جلالة الملك

وهذه المرحلة التاريخية

بذل رجال السراى — بأمر جلالة الملك — جهوداً عنيفة لتبديد الأزمة التي نبتت فجأة عقب استقالة حافظ رمضان باشا، والتي استحكمت حيناً عقب نشر قرار الكتلة بوجوب طلب المفاوضة رسمياً، وبوجوب تعيين « هيئة المفاوضة ». وجلالة الملك يوجه نصحه العام لوزرائه قياماً بواجبه الدستورى الذى يحرص عليه كل الحرص. أما دور جلالته الفعلى الخاص في « المسألة الكبرى » وهى مسألة الأهداف القومية وطريقة تنفيذها، فواقعة من وقائع التاريخ لا تنشر الآن، وانما يستطيع « المصور » أن يؤكد على مسئوليته أن جلالته كان له الفضل الأكبر في ذلك التحول الملموس في سياسة « لندن » وانتقالها فجأة من « موقف سلبي » الى « موقف إيجابي » فيما يتصل بتقرير مبدأ « طلب المفاوضة » وبسط وجهة النظر المصرية وكان دولة النقراشى باشا يخشى أن يفاجىء الانكليز بطلب رسمى فيفاجأ برد « غير مرغوب فيه ». أما الآن فيقال إن الرد الشكلى تحت يد رئيس الوزارة. وقد ينشر مع طلب مصر في وقت واحد أو قد يعلن في جلسة من جلسات الشيوخ أو النواب

الثورة السورية

نشرنا في العدد ١١٠٤ من «المصور» مقالا عن ثورة سوريا في سنة ١٩٢٥ بمناسبة مرور ٢٠ سنة عليها. وفاتنا ان نذكر ان المقال للاستاذ حبيب جاماتي. كما ان فقرة من المقال سقطت سهوا وهى التى أشار فيها الكاتب الى الزعيم السورى الكبير المرحوم الدكتور عبد الرحمن شهبندر وهى:

« كان لفيف كبير من أبناء دمشق العاصمة قد رحلوا عنها الى جبل الدروز حيث ألفوا مجلسا عاما يدير شؤون الثورة وكان على رأس ذلك اللفيف المرحوم الدكتور عبد الرحمن شهبندر. وهو الذى أذاع من « السويداء » عاصمة جبل الدروز رد الثوار على نداء سعد زغلول باشا بالدعوة الى اعانة ضحايا ضرب دمشق واحراقها. وقد لجأ الدكتور شهبندر الى مصر بعد انتهاء الثورة وأقام في وادى النيل عشرة أعوام مع بعض رفاقه وعاد الى وطنه بعد التوقيع على المعاهدة السورية الفرنسية سنة ١٩٣٦، وعارض في تلك المعاهدة، ثم اغتيل في عيادته كما هو معروف مشهور »


كبار مسلمي الروسيا أثناء زيارتهم لادارة الأزهر والمعاهد الدينية ، وقد توسطهم فضيلة الشيخ عبد الرحمن حسن مدير الأزهر

علماء الاسلام الروس فى الازهر

وصل مصر فى الأسبوع الماضى سبعة عشر عالما من علماء الاسلام فى الروسيا ، عائدين من الحجاز بعد أداء فريضة الحج ، فى طريقهم الى بلادهم .. وقد أتيح لأحد مندوبى المصور أن يقابلهم فى إدارة الأزهر حيث كانوا يزورون مديره فضيلة الأستاذ عبد الرحمن حسن . وفى هذه الزيارة أبدى حضراتهم رغبتهم فى إرسال بعثة من الطلبة الروس المسلمين ليتلقوا العلم فى الأزهر ، وطلبوا منه أن يعطيهم برامج الدراسة . . وكانوا فى خلال الزيارة يتحدثون بالتركية والجركسية والتترية ، بينما كان فضيلة المدير يرد عليهم بالعربية فتترجم الى لغاتهم . . وقد أدوا فريضة الظهر فى الجامع الأزهر يوم الأحد الماضى

وقد أفضى الينا حضراتهم بالمعلومات التالية :

ο فى الاتحاد السوفيتى المؤلف من ١٦ جمهورية ست جمهوريات إسلامية .. وهناك عشر ولايات إسلامية ذات استقلال ذاتى

ο المفتى هو الرئيس الدينى فى كل جمهورية ، وهو الذى يعين أئمة المساجد ويشرف على بنائها وعلى المدارس الدينية ، ويفتى فى الشؤون الدينية ، وعنده هيئة قضائية يتشاور معها فى القضايا الشرعية

ο ينتخب المفتى بأن يجتمع رجال الدين فى كل مدينة أو قرية وينتخبوا عنهم مندوبين . . ثم يجتمع المندوبون فى مؤتمر دينى وينتخبوا المفتى

ο الأحكام فى القضايا الشرعية لا شأن للحكومة بتنفيذها ، وإنما يعتمد فى تنفيذها على تدين المتقاضين

ο فى الحكومة السوفيتية بموسكو إدارة للشؤون الدينية فى رياسة مجلس الوزراء ، ، وهى تنقسم الى أقسام لكل دين قسم خاص . ورئيس القسم الاسلامى اسمه « طاجينيف » وهو الصلة بين الحكومة ورجال الافتاء ، لتقديم المساعدات الحكومية اللازمة وتسجيل الجمعيات الدينية وتبليغ القرارات

مكتبة الاطفال

منذ شهور أنشئت مكتبة للأطفال ملحقة بمكتب الاستعلامات الأمريكى بالقاهرة . . وتقدم المكتبة لروادها الكتب والمجلات ليقرأوها ، كما يسمح لهم باقتراضها لقراءتها فى الخارج . ويستلزم هذا بالطبع أن يعطى المستعير عنوانه كى يمكن مراسلته اذا ما أبطأ فى إعادة الكتاب . وهنا كشفت الآنسة ليلى فاضل مديرة المكتبة أن كثيراً من العناوين التى أعطيت لها كانت خاطئة . . ومن أظرف ما حدث أن أحد الأطفال اعتذر عن هذا بقوله : « أنا خفت أعطى عنوانى الصحيح أحسن يجندونى فى الجيش الأمريكانى ! »

وقد بلغ عدد الذين يترددون على المكتبة أكثر من ٥٠٠ طفل معظمهم من المصريين



بعض الأطفال يمارسون هواية الرسم وينتج بعضهم رسوماً جميلة تزدان بها المكتبة


وتمثل هذه الصورة بشكل واضح اقبال الأولاد على المكتبة وتفضيلها على اللعب فى الشوارع أو قضاء الوقت فيما يفسد أخلاقهم

الأسبوع فى صور

المليك يضع أساس مسجد جديد

تفضل جلالة الملك فوضع بيديه الكريمتين الحجر الأساسي لمسجد الجزيرة قبيل ظهر يوم الخميس الماضي ، وهو المسجد الذى شرعت وزارة الأوقاف فى إنشائه من جديد مستلهمة فى ذلك توجيه جلالته . وقد أنشىء هذا المسجد أول مرة فى عهد جده العظيم الخديو اسماعيل ، وبأمره ، فكان إبداء الفاروق رغبته السامية فى إعادة إنشائه لفتة نبيلة الى ما قامت به أسرة محمد على من رعاية الدين ، كما كانت دليلا جديداً من آلاف الأدلة على عناية الملك الصالح باحياء الشعائر الاسلامية ، فقد لاحظ جلالته أن حى الجزيرة الفخم مفتقر الى بيوت الله ، فأمر بانشاء هذا البيت



جلالة الملك يتصدر السرادق وهو يستمع الى كلمة معالى الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا



فى انتظار تشريف المليك وقف دولة محمود فهمى النقراشى باشا يتحدث الى معالى مكرم عبيد باشا ودولة جميل مردم بك . .



ثلاثة : رئيس الكتلة ، ورئيس الأحرار ، وقطب سعدى . . إنهم يمثلون التضامن الوزارى وهم يتحدثون فى ناحية من نواحى السرادق



معالى الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا ومعالى ابراهيم عبد الهادى باشا ، يتحدثان ويضحكان قبيل الحفلة ، ولعل حديثهما كان يدور عن الحج

الجامعة العربية تختتم دورتها الثانية



عبد الرحمن عزام بك وقد انتحى بسعادة السيد سامى الخورى وزير لبنان ، وأخذ يحدثه فى أمر استرعى كل انتباه ممثل لبنان . . وذلك فى آخر جلسات مجلس الجامعة



قسم من مائدة الاجتماع أثناء انعقاد آخر جلسات مجلس الجامعة العربية فى هذه الدورة ، وترى من اليسار الأستاذ اميل الغورى فالأستاذ يعقوب الغصين ممثلى فلسطين ، فالسيد سامى الخورى ممثل لبنان ، فدولة السيد جميل مردم رئيس مجلس الجامعة فدولة السيد نورى السعيد

انفضت اجتماعات الدورة الثانية لمجلس جامعة الدول العربية فى مساء يوم الجمعة الماضى ، بعد أن عقد ١٤ جلسة خصص معظمها لبحث مسألة فلسطين ، وانتهت بالرد على تصريح مستر بيفن وتقرير مقاطعة الصناعة الصهيونية ، ومساهمة الدول والشعوب العربية بالمال فى إنقاذ الأراضى العربية المهددة بالبيع .. وقد استطاع السيد جميل مردم رئيس المجلس لهذه الدورة أن يوفق بين الأحزاب الفلسطينية . فتم على يده تأليف اللجنة العربية العليا هناك ، وترتب على ذلك تمثيل فلسطين فى مجلس الجامعة بوفد مكون من ثلاثة أعضاء اختارهم الفلسطينيون أنفسهم .. وفى خلال هذه الدورة قام المجلس بالخطوة الأخيرة من خطوات إنشائه ، فوضع لائحة داخلية بنظامه الداخلى ، وحدد الوظائف اللازمة لأمانة الجامعة واختار الموظفين ، وقريباً تستقر الأمانة العامة فى بناء خاص بها هو قصر البستان . . وفى خلال هذه الدورة أيضاً تم الاتفاق على المعاهدة الثقافية وأرسلت الى الدول العربية لابرامها .. وحينما اعتزمت الحكومة المصرية مطالبة انجلترا رسمياً بحقوقها القومية اجتمع أعضاء مجلس الجامعة عند دولة رئيس الوزراء وأكدوا تضامن دولهم مع مصر فى كل خطوة تخطوها فى سبيل الوصول الى هذه الحقوق .. ولم يحدث فى خلال الاجتماعات الأربعة عشر أن وقع أى خلاف فى الرأى بين المجتمعين . . وكان بعضهم يذهب فى آرائه الى أبعد الحدود ويتحمس لها تحمساً شديداً كالسيد محمد الشريقى وزير خارجية شرق الأردن والسيد عبد المهدى عضو الوفد العراقى . واستطاع دولة السيد جميل مردم رئيس المجلس أن يظفر باجلال الجميع وإعجابهم – بكياسته ودقة معلوماته وصدق عروبته



ردة المحمـل

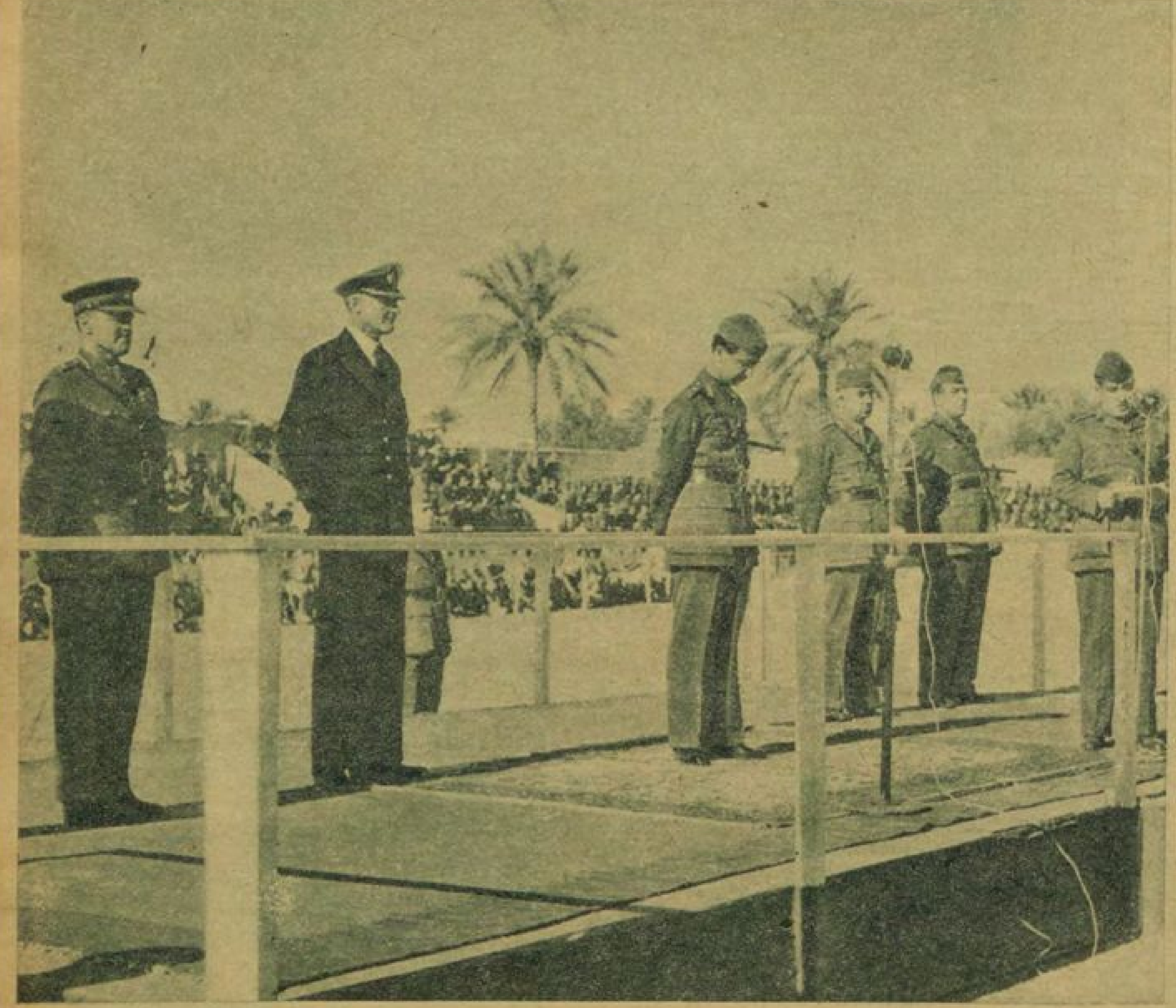
أناب صاحب الجلالة الملك صاحب الدولة محمود فهمى
راشى باشا ليرأس الاحتفال بعودة المحمـل
ريف فى الأسبوع الماضى . ويرى دولته فى
ورة راكباً العربة الملكية والى جانبه الصاغ
ق مهنا ياور جلالة الملك ، عند انصرافه من
ة الاحتفال . وقد ظهر خلفهم بعض المدعوين
ومن بينهم سماحة السيد مراد البكرى



رحلة سياسية

وصلت مصر هذا الأسبوع سمو الأميرة درشهوار كريمة الخليفة عبد المجيد آخر سلاطين آل عثمان ، وشقيقة الأمير عمر الفاروق ، وزوجة ولى عهد حيدر آباد . وقد قامت أخيراً برحلة فى بعض بلاد الشرق الأوسط ، زارت فيها أنقرة واستنبول ، وقابلت فخامة الرئيس عصمت اينونو ، ويقال إنه كانت لهذه الزيارة صلة باعادة الخلافة التى انتهى عهدها منذ أيام مصطفى كمال . وقد جاء فى برقية لوكالة الأنباء الفرنسية من أنقرة أن بعض الدوائر الاسلامية هناك تؤيد ترشيح ابن الأميرة الأكبر الذى لايزيد عمره على ١٣ سنة ، لمنصب الخلافة التى انتهى عهدها





عرض عسكرى كبير فى العراق

أقيم فى الأسبوع الماضى ببغداد عرض عسكرى كبير اشتركت فيه وحدات كثيرة من الجيشين العراقى والبريطانى هناك ، بمناسبة انتهاء الحرب وجلاء قوات انجليزية عن العراق . وقد تم تبادل الهدايا التذكارية بين القوات . كما ألقى القائد البريطانى خطبة استعرض فيها مدى ما قدمه العراق من مساعدة للحلفاء فرد عليه رئيس هيئة أركان حرب الجيش العراقى بكلمة تحدث فيها عن العلاقات الودية التى تربط بلاده بانجلترا . ويرى فى الصورة العليا صاحب السمو الملكى الأمير عبد الاله الوصى على عرش العراق يستمع الى خطاب رئيس هيئة أركان الحرب . وقد ظهر فوق المنصة بعض كبار القواد العراقيين والانجليز . . وفى الصورة اليمنى جانب من القوات العراقية أثناء مرورها فى أحد شوارع بغداد بعد الاستعراض

في النوادي والصالونات



هدية الاميرة فادية — هدية سمو الأميرة فادية الى أطفال المبرة التي تحمل اسمها . ويرى إكرام بك سيف النصر مندوب جلالة الملك في حفلة المبرة والى جانبه عبد المجيد بدر بك فعبد العزيز طلعت حرب بك فحرم حسين عنان بك ، ومسيو لازار ساليناس



توفيق دوس باشا يتحدث الى سامح موسى بك والسيدة حرمه . بينما جلست حرم عمر فتحي باشا والسيدة عواطف سرور كريمة سعادة شاكر باشا وقد بدت عليهما دلائل البهجة والسرور

البعثة التجارية في ضيافة شاكر باشا

أقام سعادة محمود شاكر باشا في الأسبوع الماضي حفلة استقبال لأعضاء البعثة التجارية البريطانية دعا اليها حوالى مائة من رجال الدولة وكبار رجال الأعمال . وكان في طليعة من لبوا الدعوة رفعة شريف صبري باشا ودولة سري باشا ورئيس الشيوخ ورئيس النواب وبعض الوزراء — رغم انعقاد مجلس الوزراء في وقت الحفلة — وعمر فتحي باشا وقرينته وحسين حسني بك سكرتير خاص جلالة الملك وكثير من رجال المال والأعمال المصريين والأجانب

وقد انفرد دولة سري باشا طويلا برئيس البعثة ، ثم انضم اليهما عبود باشا ومكث سعادة حسن صادق باشا يتحدث طويلا مع السيراستانير

وبعد الشاي اختلفوا الى البوفيهات كل يتناول ما يشاء ، وكان سعادة شاكر باشا يتوافر على خدمة ضيوفه بنفسه ومعه كريماته . واستمرت الحفلة من الساعة الخامسة الى ما بعد الثامنة مساء



← مستر همري وليامز رئيس البعثة التجارية البريطانية يتحدث الى سعادة الدكتور حسن صادق باشا وسعادة محمود شاكر باشا في الحفلة التي أقامها سعادته لأعضاء البعثة في داره

معلومات جديدة عن :

زيارة جلالة الملك عبد العزيز

○ سيعود صاحبا الجلالة من السويس الى القاهرة بالقطار الملكي من الطريق الطويل الذي يمر بالاسماعيلية

○ توفيراً لراحة جلالة الضيف العظيم ، أعد « منحدر » خشبي مغطى بالقطيفة يستعيض به جلالة الملك عن النزول على الدرج أو ارتقائها في جميع الأماكن التي يزورها ، كما زود قصر الزعفران بمصعد جديد

○ أثناء زيارة جلالته للاسكندرية سيقيم في قصر رأس التين ، وستستمر الزيارة هناك يومين . وتقام لجلالته وليمة غداء كبرى في قصر أنطونيادس

○ يزور جلالته المحلة الكبرى ويتناول الغداء في مصانع الغزل والنسيج ، ويعود في نفس اليوم

○ كان في برنامج الزيارة أن يشهد جلالته مسرحية في دار الأوبرا ، ولكن المتحدثين باسم جلالته قالوا إنه لا يريد أن يشهد مسرحية تشترك في تمثيلها سيدات

○ قدرت محافظة العاصمة تكاليف استقبال جلالة الملك عبد العزيز والحفلات التي ستقام له في القاهرة بمبلغ ٣٣ ألف جنيه . وكم كان جميلا من أعيان العاصمة أن أعربوا عن رغبتهم في المساهمة في نفقات الاستقبال وانهالت المبالغ التي ساهموا بها على سعادة المحافظ ، حتى تكون للاحتفال صبغة شعبية

○ حينما عرض مشروع البرنامج على جلالة الملك عبد العزيز لاعتماده نهائياً ، صرح جلالته بأنه كان يود أن يزور كل بقعة في مصر ، ولكن ضيق الوقت يجعله يؤثر زيارة دور العلم والمنشآت الصناعية والمزارع ، وهي الأماكن التي يستطيع أن يقتبس منها ما يفيد بلده

○ فكر في أول الأمر في إعداد « سلام ملكي » سعودي يعزف مع السلام الملكي المصري ، ولكن لما جاءت الأنباء أخيراً بأن جلالته لا يريد أن يسمع الموسيقى ، استؤنفت الاتصالات من جديد لتعرف رأي جلالته في هذا الموضوع

الاميرة فادية تهدي لعبها

أقامت مبرة الاميرة فادية يوم السبت الماضي حفلتها السنوية بمناسبة عيد ميلاد سمو الاميرة فادية ، حضرها مندوب جلالة الملك وازاح بيده الستار عن لافتة باسم « شارع مبرة الاميرة فادية » وهي لافتة خضراء اللون بخلاف لافتات الشوارع الاخرى الزرقاء اللون . ويتجه الرأي الى تغيير لون اللافتات جميعها بجعلها خضراء

وكانت مفاجأة لطيفة ان تحضر وصيفة جلالة الملكة ومعها عدة علب تحوي مجموعة من اللعب ارسلتها سمو الاميرة للاطفال الفقراء من رواد المبرة

كما ان عبد العزيز طلعت حرب بك قدم لسموها مصحفا داخل علبة ذهبية نقشت عليها باحجار من الماس كلمة «الله» من ناحية ، ومن الاخرى رسم التاج الملكي

رئيسة مدى الحياة

صدر مرسوم ملكي باعتماد نظام قانون جمعية مبرة محمد على الكبير ، واسند رياستها الى صاحبة السمو الاميرة شيوه كار مدى الحياة . وقد جاء ضمن مواد قانون الجمعية انه « لا يجوز للمبرة ان تشتغل بالمسائل السياسية أو الدينية ، ولا أن تقدم بالذات أو الواسطة أية مساعدة أو معونة الى الاحزاب السياسية »

النحاس باشا يعتزم الحج

أقام الاستاذ كامل يوسف صالح وليمة عشاء في النادي السعدي للحجاج من أقطاب الوفد — صبري أبو علم باشا وفؤاد سراج الدين باشا والاستاذ احمد حمزة وغيرهم — وكان ضيف الشرف رفعة النحاس باشا وكانت الحفلة عائلية تجلى فيها حب النحاس باشا لزملائه ولابنائه وكان مرحا « ورط » الداعي ليتكلم ثم « ورط » صبري باشا ليرد ، وأخيرا «ورطه» الموجودون رفعته ليتكلم . فتحدث وهو جالس حديثا هادئا وهنأ الحجاج وأعرب عن رغبته في الحج في العام القادم

ليلى نشأت

عندما اقترن سعادة الدكتور حسن نشأت باشا بزوجته الأنجليزية واعتنقت الاسلام ، اختار لها اسم « زينب » لأنه اسم شقيقته التي يعزها كثيراً . . وعندما أنجب نشأت باشا طفلة من زوجته الجديدة اختار لها اسم « ليلى » لأنه اسم مشترك يطلقه العرب والأنجليز ، كما أنه يحتفظ « بدبة » صغيرة اصطادها وأطلق عليها اسم « ليلى » ! وترى في الصورة زينب هانم وهي تحمل طفلتها الصغيرة ليلى





الريف الجديد ديمقراطي

رائع للمزارعين فى عزبة حسن رفعت باشا ببلبيس ، بمناسبة اعداد فلتها ومبانيها ، ومبانى دور الفلاحين على آخر طراز ، وزيارتها مع بعض أقاربه وأصدقائه وقد استقبل الأهالى الضيوف بالطبل والزمر والزغاريد ، وأقاموا حفلة كبرى وذبحت الذبائح ووزعت الصدقات ، فكان يوماً شعبياً محبوباً . ويرى هنا وسط الفلاحين سعادة حسن رفعت باشا وعن يساره سعادة فؤاد أباظه باشا وعثمان أباظه بك مدير عام مصلحة الأملاك وعن يمينه الاستاذ فكرى أباظه وكثيرون من أعضاء الأسرة



البر بالفقراء

انتهزت سمو الأميرة قدرية حسين فرصة عيد رأس السنة الهجرية فسافرت الى «جبارس» مع سعادة قرينها محمود خيرى باشا ، وقامت بتوزيع النقود على فقراء البلدة . وترى كريمتهما توزع الحلوى وقد ظهر الى اليمين سعادة خيرى باشا



صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى تتحدث الى رفعة ماهر باشا والى جانبه السيدة روز اليوسف

«الحاجة» هدى هانم شعراوى

أوفدت جلالة الملكة إحدى وصيفاتها الى السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى لتهنئتها بمناسبة عودتها من الحج ، كما توافد على عصمتها كثير من صاحبات السمو الأميرات والنبيلات . وطائفة من العظماء ورجالات الدولة . وقد أقام الاتحاد النسائى حفلة لعصمتها بمناسبة أدائها الفريضة ، شهدها رفعة على ماهر باشا ومعالى عبد الحميد بدر بك ومنصور فهمى باشا وفؤاد أباظة باشا ووزير تركيا المفوض فى لندن ، وسيدات الاتحاد جميعاً . . وقد ألقت السيدة أمينة السعيد كلمة ترحيب كما ألقى كل من الأستاذ خليل مطران بك والأستاذ محمد الأسمر قصيدة عصماء . ثم ردت عصمتها بكلمة مسهبة تحدثت فيها عن الحجاز وعن الحج حديثاً شائقاً . وبعد الحفلة أقيمت حفلة «مولد» ووزعت الصدقات ونحرت الذبائح



السيدة هدى هانم شعراوى ومعها الحاجة قرينة كمال الطرابلسى بك وكريمتاها وقد ارتدين الزى الأبيض والطرح البيضاء . وقد التقطت لهن هذه الصورة فى دار الاتحاد

حفلة تعارف

أقام سعادة حسن نشأت باشا حفلة تعارف فى داره الجديدة بالزمالك ، بمناسبة قدوم والد السيدة قرينته من استراليا . ودعى الى الحفلة كثيرون من كبار المصريين والانجليز ذوى المكانة

ومما هو جدير بالذكر أن والد السيدة حرمه لم يشهد زفافها الى سعادة نشأت باشا ، فقد كان متغيبا عن انجلترا مدة تسع سنوات قام فيها بعدة أبحاث علمية فى استراليا

الدكتور فؤاد رشيد بك

رئى أخيرا ضم الدكتور فؤاد رشيد بك طبيب المعية السنية ، الى اللجنة العليا لترقية التمثيل والسينما . وقد كان عزته عضوا فيها من قبل كما كان رئيسا لجمعية انصار التمثيل والسينما ثم استقال لكثرة مشاغله فى القصر . ولكن الرأى اتجه – بعد وليمة الشاى التى تفضل جلالة الملك فأقامها للفنانين والفنانات – الى ضرورة ضمه الى اللجنة

حفلتا عرس !

يحتفل اليوم «الخميس» بزفاف كريمة معالى حفنى محمود بك الى الوجيه سيف الدين الشوربجى . وستقام الحفلة فى دار صبحى بك الشوربجى ، ووجهت الدعوة الى الوزراء والعظماء والكبراء . وستحيى الحفلة الآنسة أم كلثوم

وقد اعتذر رفعة النحاس باشا والسيدة حرمه عن شهود هذه الحفلة ، ولذلك قرر آل الشوربجى اقامة حفلة ثانية فى الاسبوع القادم تقتصر الدعوة اليها على رفعته وبعض صحبه

كيف حال الدنيا ؟

زار مندوب المصور معالى محمود غالب باشا هذا الاسبوع فوجده جالسا فى الشرفة يستمتع بالشمس ثم أقبل صديقاه احمد كامل بك وخليل غزالات بك المستشاران وجلسنا نستمع الى حديثه فرحين بتماثله للشفاء . وسألنى معاليه : «كيف حال الدنيا ؟» فقلت : «الدنيا بخير ما دمت معاليك بخير» . فقال على الفور : «على كده كانت الدنيا تعبانه الايام اللى فاتت !»

سباق للمدينة الجامعية

تقرر تنظيم حفلة سباق خاصة يرصد دخلها لمشروع المدينة الجامعية . وقد تفضل جلالة الملك فشمل المشروع برعايته . وستشرف على هذا السباق مبرة محمد على

وبهذه المناسبة نذكر أنه صدر مرسوم باعتماد مدينة فاروق الأول الجامعية . وقد أسندت رياسة مشروع المدينة الى صاحبة السمو الاميرة شيوه كار



تتجلى مودة الموسم الجديد فى هذا « التايور » الذى ترتديه سيدة أجنبية وقد ارتدت معه صدريا أشبه بصديرى الرجال ومن تحته بول اوفر من الصوف . وهو زى يناسب الشتاء ولا يختلف كثيراً عن زى الرجال إلا فى الاستعاضة عن البنطلون « بالجيب »

فى عالم السباق

منذ قامت الحرب لم تلبس أندية السباق الثوب الذى لبسته فى هذين اليومين . فقد عاد اليها بهاؤها ، وظهرت شخصيات كانت قد احتجبت ، وأشرقت طلعة وجوه جميلة باسمة ، وتجلت الأزياء الحديثة ، وبدأنا نجد فى السباق المتعة واللذة و « الفرجة » التى حرمنا منها طوال السنوات الست الماضية

الأسماء

وكنا مدة الحرب نجد بين أسماء الخيول : « بلاك أوت » و « باراشوت » و « دبابة » و « منطاد » .. فأصبحنا نجد الخيول الجديدة « سلام » ، « بنت السعد » ، و « حمامة » و « النصر » .. ونسأل الله ألا نعود الى الأسماء القديمة ثانية

البارون

وفى دوائر السباق ابتهاج بقرب عودة البارون امبان . ويتوقع المتصلون به أن يصل فى هذا الأسبوع بعد غياب ست سنوات عانت فيها جياده مثل ما عانى . ويقال إنهم سيقيمون حفلة كبيرة لاستقباله



انتهز الجمهور فترة الاستراحة ، فأقبل مئات منه على أداء فريضة العصر ، وهم فى الملعب

مباراة الموسم بين الأهلى وفاروق

ملاحظات رياضى على المباراة :

١ — أعد نادى فاروق مدرجات كبرى لجمهور الدرجة الثالثة الذى يعشق اللعبة عشقاً مبرحاً . ولكن حدث انها لم تكف ! وكسر الجمهور أحد الأبواب وتدفق « مجاناً »

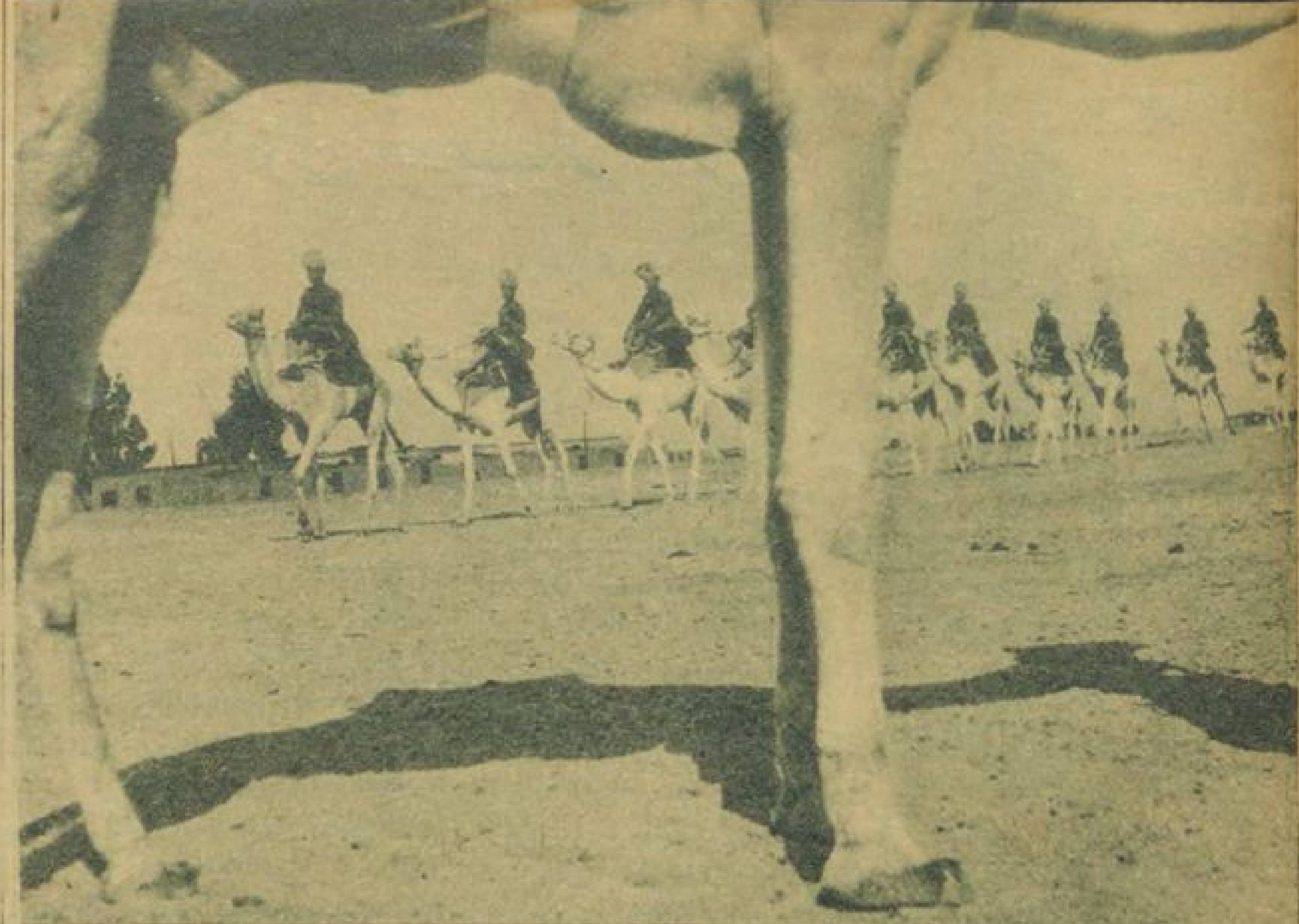
٢ — بلغت الحماسة حداً جنونياً للحزازات الفنية التقليدية بين الناديين من ربع قرن . فكان كبار المتفرجين فى الدرجة الأولى يهتفون ويقفزون من فرط التحمس لفريقهم

٣ — كان بطل الملعب بلا جدال « الهيلى » متوسط خط « هافباك » الأهلى وبرز حدى والكسار وفؤاد فى أحسن حالاتهم وكذلك الجندى من الأهلى . وبرز الشندى من فاروق

٤ — كان الايراد ٦٩٠ جنيهاً ولو أحكم ضبط التوزيع لبلغ ٨٠٠ جنيه وهو رقم قياسى



بلغ الحماس حداً كبيراً بين الحاضرين ، ولم يكن حماس الكبار أقل من حماس الصغار فأخذوا يتتبعون المباراة باهتمام زائد كما يظهر فى الصورة التى الى اليمين



إنهم صغار السن ولكنهم رغم هذا يجيدون ركوب الجمال الكبيرة ، ويسيرون بها فى صفوف منتظمة ويقودونها فى مهارة لا تقل عن مهارة الكبار

جنود الغد من أبناء الجنود

فى لواء الحدود بالجبل الأصفر ، مدرسة تعتبر الأولى من نوعها فى مصر ، إذ تضم أبناء الجنود ومعظمهم من السودانيين ممن تتراوح أعمارهم بين العاشرة والثامنة عشرة ، حيث يدربون على الأعمال العسكرية المختلفة التى تتصل بأعمال رجال الحدود فيما عدا «ضرب النار» الذى لا يتعلمونه إلا بعد أن يبلغوا الثامنة عشرة ويجندوا . . ويتخصص بعض هؤلاء «الجنود الصغار» فى ضرب النفير أو قرع الطبول أو فى اللاسلكى حسب استعدادهم وميلهم . أما الطوابير وركوب الجمال ، فيجب على الجميع أن يلموا بأصولها . هذا الى جانب تعليمهم القراءة والكتابة وبعض المعلومات العامة على يد مدرسين فنيين . ويشرف على تدريبهم اللواء محمود شاهين باشا قائد لواء الحدود ، الذى لمس من نشاطهم ماجعله يعهد الى بعضهم بالقيام بمختلف الأعمال التى يقوم بها الجنود . وهم يمنحون نصف مرتب الجنود فيعطى كل منهم ١٥٠ قرشاً فى الشهر ، كما تصرف لهم الملابس العسكرية و «التعيينات»



«البروجى» يدعو زملاءه الى الطابور . . ومن عمله أن يتدرب على مختلف النغمات التى لكل منها معنى خاص يعرفه العسكريون



أحد الغلمان يعد «سرج» الجمل استعداداً لطابور الصباح



← على الرغم من صغر سنهم نجدهم يتدربون على أعمال اللاسلكى وقد برع بعضهم فى ذلك براعة كبيرة ، رغم دقة هذا العمل



طابور الصباح ، وقد بدا فيه «الجنود الصغار» فى وقفة عسكرية صحيحة وقد عنوا بملابسهم التقليدية وجمال هندامهم

قصة العدد

أبو هول .. بلا سر !

للكاتب الانجليزى أوسكار وايلد

ذات مساء ، كنت جالساً خارج مقهى (كافيه دى لابيه) أستعرض — وأنا أجرع كأساً من شراب (الفرموت) — موكب الحياة الباريسية الذى يمر أمامى ، مأخوذاً بما اختلط فيه من مظاهر السناء والرثاثة ، والعزة والفقر . . . حين سمعت صوتاً ينادينى ، فتلفت لأرى أمامى لورد مورشيسون

لم نكد قد التقينا منذ كنا زميلين فى الجامعة — منذ قرابة عشرة أعوام فسرنى أن ألقاه ليلتها ، وتصافحنا بحرارة ، وأنا أذكر كيف كنا فى أوكسفورد صديقين حميمين ، وكيف كنت ورفاقى نعجب به ونحبه لاناقته وشهامته ، وصراحته الفائقة . . حتى لقد اعتدنا أن نقول إن عيبه الوحيد هو حرصه على قول الصدق دائماً ! !



. . لكنى وجدته قد تغير . بدا قلقاً حائراً ، كأنما هو فريسة شك قاس . . فأحسست أن السبب لا يمكن أن يكون إلا امرأة ، وسألته هل تزوج ؟ . . لكنه أجاب : « كلا ، فلست أفهم النساء فهماً كافياً » — قلت له : « يا عزيزى جيرالد ، إن النساء قد خلقن ليحببن لا ليفهمن ! » فأجاب : « لا أستطيع أن أحب ، ما لم أثق فيمن أحب . . . » ، فقلت أناشده : « أعتقد أن فى حياتك سراً غامضاً يا جيرالد . حدثنى عنه » ، فقال أخيراً : « لنذهب فى نزهة إلى الغابة ، فالمكان هنا مزدحم . كلا . . لن أركب عربة صفراء ! اختر أى لون آخر . . هذه العربة الخضراء مثلا . . » وبعد لحظات كانت « العربة » تنحدر بنا فى اتجاه (المادلين)

وقلت أستحثه « هيا . . قص على أمرك » . . فتناول من جيبه أيقونة مراكشية من الفضة ، وأعطانيها ، ففتحتها . . واذا بداخلها صورة امرأة : طويلة ، نحيفة ، تبهر الناظر بعينيها الواسعتين ، الغامضتين — حتى لتبدو كاحدى قارئات الغيب — وقد تدثرت بفراء ثمين ، تهدل عليه شعرها المرسل الطويل . .

وقال يسألنى : « ما رأيك فى هذا الوجه ؟ . . هل ينم عن إخلاص ؟ » فعدت أتفحص الصورة بعناية . بدا لى أن صاحبتها تخفى سراً . ولكن هل هو سر خبيث أو برىء ؟ لم أستطع أن أحدد . . فلقد كان جمالها أشبه بمزيج من عدة غوامض ! وكانت البسمة التى على شفتيها خفية لا تسفر ، الى حد يغض من عذوبتها . فقلت لصديق : « إنها (الجيوكندا) فى معطف من الفراء ! . دعنى أعرف عنها كل شىء » فقال : « ليس الآن . . بعد الغداء . . » ثم بدأ يتكلم فى أشياء أخرى . .

. . وحين أتانا الساقى بالقهوة والسجاير ، ذكرت جيرالد بوعده ، فنهض وراح يذرع الغرفة مرتين أو ثلاثاً . . ثم غاص فى مقعد ذى مسندين ، وأخذ يروى القصة التالية :

« ذات مساء كنت أسير فى شارع (بوند ستريت) حوالى الساعة الخامسة ، وكان الطريق مزدحماً بحشد طويل من العربات يعطل حركة المرور ، فلمحت الى جوار الرصيف عربة صفراء لفتت انتباهى — لسبب لا أعلمه ! — فلما مررت بمحاذاتها أطل منها الوجه الذى أريتك صورته الساعة ، فبهرنى تواً . . وقضيت تلك الليلة بأكملها أفكر فيه ! وفى اليوم التالى خرجت أتجول فى ذلك الشارع المنكود ، وأطل فى كل عربة تمر ، باحثاً عن العربة الصفراء وصاحبتها المجهولة . ولكن دون جدوى . وأخيراً خيل الى أن الأمر مجرد حلم !

وبعد أسبوع كنت مدعواً للعشاء عند مدام دى رستايل ، وفيما نحن فى قاعة الاستقبال فتح الخادم الباب على مصراعيه وأعلن مقدم (الليدى إلروى) وكانت هى ذات المرأة التى تعبت فى البحث عنها ! . . أقبلت فى خطوات بطيئة ، وقد بدت كشعاع من القمر فى ثوب أغبر . وكان سرورى لا يوصف حين سئلت أن أصطحبها الى المائدة ، فلم نكد نجلس — متجاورين — حتى بادرتها فى براءة فائقة : « أحسب أننى لمحتك فى (بوند ستريت) منذ أيام يا ليدى إلروى ؟ » فشحب وجهها فجأة وهمست : « أرجوك أن تخفض صوتك . فقد يسمعونك ! » . . وأدركت أننى بدأت بداية غير موفقة ، فباغتنى شعور بالغيظ حاولت أن أداريه ، فجنحت بالحديث الى موضوع آخر . . . وكانت هى لا تتكلم إلا قليلا ، ودائماً بنفس الصوت الخفيض ، فى هيئة من تخشى أن يسمعها أحد ! . . وأحسست أننى أحببتها حباً مضطرماً ، الى حد الحماقة ، كما أثار جو الغموض والأسرار الذى يحوطها نوعاً من حمى الفضول فى أعماقى . . فلما نهضت لتنصرف ، بعد العشاء بقليل ، سألتها عما اذا كانت تسمح لى بزيارتها . . فترددت لحظة ونظرت حولها كأنما لتستوثق من عدم وجود أحد تقريباً ، ثم قالت : « نعم . غداً فى الخامسة والربع » . وعندما خرجت رجوت مضيفتى أن تحدثنى عنها ، فكان كل ما علمته أنها أرملة ، تملك منزلا جميلا فى (بارك لين) !



وفى اليوم التالى بلغت (بارك لين) فى الموعد المحدد بالضبط ، فما كان أشد دهشتى حين أنبأنى الخادم أن الليدى قد خرجت لتوها ! . . فتوجهت الى النادى وأنا فى أشد حالات الضيق والحيرة . وبعد تفكير طويل كتبت لها رسالة أسألها فيها أن تسمح لى بموعد آخر . وبقيت أترقب ردها أياماً ، حتى وصلتنى منها كلمة مختصرة تقول فيها أنها

شروط خدمة الصناع العسكريين بسلاح الطيران الملكى المصرى

مطلوب لسلاح الطيران الملكى المصرى تلاميذ عسكريون يعينون بعد تخرجهم صناعا عسكريين (ميكانيكيين — لاسلكيين — مدفعيين — مصورين) بالشروط الآتية :

١ — شهادة اتمام الدراسة الابتدائية

٢ — السن من ١٥ سنة الى ١٨ سنة . وغير متزوج

٣ — مدة الدراسة عامان بمرتب ١٠٠ قرش شهرياً بالسنة الأولى و١٢٥ قرشاً فى السنة الثانية بخلاف المسكن والملبس والغذاء

٤ — مدة التطوع ٢٠ عاما بعد التخرج خلاف خمس سنوات فى الاحتياط

الماهيات شهرياً بعد التخرج

مليم	جنيه	
	٦	عند التخرج رتبة عسكرى
٥٠٠	٦	وكيل أونباشى
	٧	أونباشى
٥٠٠	٧	شاويش
	٨	باشاويش

هذا عدا الملابس والغذاء (أو بدل التعيين) والعلاوات الموضحة بعد شهرياً :

مليم	جنيه	
	١	علاوة تجديد خدمة كل خمس سنوات بعد التخرج
	١	علاوة طيران للعسكرى ووكيل أونباشى والأونباشى
٥٠٠	١	علاوة طيران للشاويش
	٢	علاوة طيران للباشاويش

(من تحتم عليهم اعمالهم ركوب الطائرات)

ويجوز ترقية الباشاويش الى رتبة صول من الدرجة الثالثة ثم الثانية ثم الأولى بالفئات الآتية :

مليم	جنيه	
	٩	صول درجة ثالثة
٥٠٠	٩	صول درجة ثانية
	١٠	صول درجة أولى

ويعامل المتطوع عند تركه الخدمة من حيث المكافأة معاملة الخدمة الخارجين عن هيئة العمال عدا مكافأة الرديف

وعلى من يريد التطوع أن يقدم طلبا على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما ويرسل بعنوان صاحب السعادة مدير سلاح الطيران الملكى المصرى بالماظة مرفقا به صورتين فوتوغرافيتين مقاس ٦ × ٩ فى موعد غايته ١٥/١/١٩٤٦

٤٥٩٤

ظهر الأحد ، ثم تضيف فى تحفظ بالغ « أرجو ألا تكتب لى بعنوان المنزل ، وسأوضح لك الأمر حين أراك »

واستقبلتنى يوم الأحد ، وكانت ساحرة تخلب اللب . ولكن لم أكد أهم بالانصراف حتى رجتنى أن تكون رسائلى اليها — اذا لزم الأمر — بعنوان « مسز نوكس ، أمينة مكتبة هوايت تاكر — فى جرين ستريت » . ثم أضافت أن هناك أسباباً توجب ألا تتلق رسائل فى بيتها الخاص

« . . ثم رأيتها كثيراً خلال الموسم ، فما كان جو الغموض يتركها قط . . حتى كنت أستنتج أحياناً أنها لابد خاضعة لسيطرة رجل آخر ، ثم أعود فأكذب ظنى كلما رأيت هيبتها التى ترفعها فوق الشبهات ! . . وصار عسيراً على أن أصل الى نتيجة ، فقد كانت أشبه بتلك الكرة البلورية التى نراها فى المتاحف ، تبدو شفافة أحياناً . . وأحياناً أخرى يشوبها الضباب ! . . وأخيراً قررت أن أعرض عليها الزواج ، كى أستريح من جو الغموض الذى كانت تفرضه على زياراتى ورسائلى ، فكتبت لها بعنوان (أمينة المكتبة) مستأذناً فى مقابلتها مساء الاثنين التالى . فردت بالموافقة . وطرت فرحاً الى السماء السابعة . . فان شغفى بها كان قد تضاعف ، بالرغم من غموضها — كما ظننت يومئذ — وبسبب هذا الغموض ، كما أتبين الآن !

« وجاء يوم الاثنين ، فذهبت لتناول الطعام عند عمى ، وحوالى الساعة الرابعة وجدت نفسى فى طريق (ماريليبون) وعمى كما تعلم يقطن حى (ريجنت بارك) — فأردت الاسراع الى بيكاديللى من أقصر طريق ، مجتازاً بعض الأزقة الضيقة . . وفجأة رأيت ليدى إلروى تسير فى خطى سريعة ، وقد حجبت وجهها بنقاب سميك ، حتى بلغت آخر بيت فى الزقاق فدخلته وراحت تصعد السلم ثم تناولت مفتاحاً فتحت به أحد الأبواب . . وغابت وراءه ! فقلت لنفسى « هنا يكمن السر . . » وأجلت بصرى أتفحص البيت . . كانت تبدو عليه سمة البيوت التى تؤجر مساكن مفروشة . وأخذت عينى أمام عتبة الباب منديلا سقط منها وهى داخلة ، فالتقطته ودسسته فى جيبى . . ثم بدأت أتدبر ما عسى أن أفعل ، فانتهيت إلى أنه ليس من حق التجسس عليها . . ويممت شطر النادى . وفى الساعة السادسة زرتها فى بيتها ، فوجدتها مضطجعة على كنبة وقد ارتدت ثوباً فضياً مزيناً بأحجار براقة كانت دائماً تتحلى بها ، فبدت رائعة الجمال . وبادرتنى قائلة : « لكم يسرنى أن أراك ، فانى لم أخرج طوال اليوم » فحدقت فيها مستغرباً ، ثم أخرجت منديلها من جيبى وقدمته لها وأنا أقول فى هدوء : « لقد سقط منك فى شارع كامنور . . بعد ظهر اليوم ! » فنظرت الى مرتاعة ، دون أن تحرك ساكناً لأخذ المنديل . . فسألتها : « ماذا كنت تفعلين هناك ؟ » فأجابت « بأى حق تستجوبنى ؟ » فقلت على الفور : « بحق رجل يحبك . . لقد جئت اليوم لأسألك أن تكونى زوجتى ! » وإذ ذاك أخفت وجهها بين راحتيها وأغرقت فى البكاء . . فاستطردت « يجب أن تخبرينى » . . فهبت واقفة وقالت وهى تواجهنى : « لورد مورشيسون . . ليس هناك ما أقوله لك » فصحت بها : « لقد ذهبت لمقابلة رجل . وهذا هو السر الذى تحرصين على إخفائه » فابيض وجهها حتى صار مخيفاً وقالت : « لم أذهب لمقابلة إنسان » . ولكنى أردفت ملحفاً : « ألا يمكنك أن تقولى الصدق ؟ » فلم ترد على أن أجابت : « لقد قلت الصدق » . وهنا جن جنونى وتملكتنى سورة الغضب ، فقلت لها كلاماً ، لا أذكره . . وإنما أذكر

منه حتى اندفعت صوب الباب . وفى اليوم التالى وصلنى منها خطاب ، لكنى رددته دون أن أفضه . . ثم رحلت مع صديق (ألان كولفيل) الى النرويج ، حيث قضيت شهراً . وعند عودتى كان أول ما قرأته فى .(المورننج بوست) نبأ وفاة الليدى إلروى . . على أثر برد أصابها فى الأوبرا ولم يمهلها أكثر من خمسة أيام . وهدمتنى الصدمة ، فاحتجبت عن الناس ولم أعد أبرح بيتى . فلقد كنت أحبها حباً مفرطاً ، جنونياً . . يا إلهى كيف أحببت تلك المرأة ! »

قلت لصديق : « ألم تفكر فى الذهاب إلى بيت شارع كومنر ؟ » فأجاب فوراً : « بل ذهبت . لم أملك مدافعة الشك الذى عذبنى فتوجهت إلى هناك ، وطرقت الباب . . ففتحته لى امرأة ، تبدو محترمة ، فسألتها عن غرفة خالية . . فأجابت بعد تردد : « ان غرفة الاستقبال مفروض انها مؤجرة ، ولكنى لم أر « السيدة » منذ ثلاثة أشهر . ولما كانت أجرتها مستحقة ، فيمكنك أن تشغلها » . فسألتها وأنا أريها الصورة : « أتقصدين هذه السيدة ؟ » فأجابت تواً « إنها هى بلا شك . . فمتى ستعود يا سيدى ؟ » فقلت لها : « ان السيدة قد ماتت » فصاحت جزعة : « أواه يا سيدى ، أرجو أن تكون مخطئاً . لقد كانت أحسن مستأجرة . كانت تدفع ثلاثة جنيهات كل أسبوع لا لشىء إلا لكى تجلس فى الحجرة بين آونة وأخرى » . فعدت أسألها « أكانت تقابل أحداً هنا ؟ » . . ولكن المرأة أكدت لى أن شيئاً من ذلك لم يحدث ، وأنها كانت تحضر دائماً وحدها ولا ترى أحداً . . فصحت بالمرأة : « بربك ماذا إذن كانت تفعل ؟ » فقالت : « كانت تجلس لتقرأ كتاباً . وأحياناً تتناول الشاى » . . ولم أدر ماذا أقول ، فأعطيتها قطعة نقود وانصرفت

والآن ، ماذا يعنى كل هذا فى رأيك ؟ لا أظنك تصدق قول تلك المرأة ؟

أجبته : « بل أصدق . . » فقال : « إذن فلماذا كانت ليدى إلروى تذهب إلى هناك » . وقلت : « يا عزيزى جيرالد . كل ما فى الأمر ان ليدى إلروى كانت امرأة مولعة بالتخفى والغموض . . فهى لم تستأجر تلك الغرفة إلا من أجل متعة التردد عليها ونقابها مسدل على وجهها ، موهمة نفسها أنها بطلة ! . . أما فى الحقيقة فهى لم تكن إلا . . أبا هول بلا سر ! » فسألنى : « أتظن ذلك حقاً ؟ » وأجبت : « بل إنى واثق منه . . »

وهنا تناول صديق الأيقونة ففتحها وأخذ يتأمل الصورة . . ثم قال أخيراً : « من يدرى ؟ »

ترجمة : حلمى مراد المحامى

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان

رئيس تحريرها : فكرى أباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام — ١/١٣/ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية .











ركن من أركان المكتبة القيمة ، التى تضم ألوف المجلدات النفيسة من مختلف أنواع الكتب العربية وغير العربية



نظم المعهد دراسات فى اللغة العربية أقبل عليها كثيرون من الانجليز . ويرى الأستاذ عتيق يعطى دروساً فى أحد الفصول . ويلاحظ أن نسبة السيدات فيه هى الغالبة . .

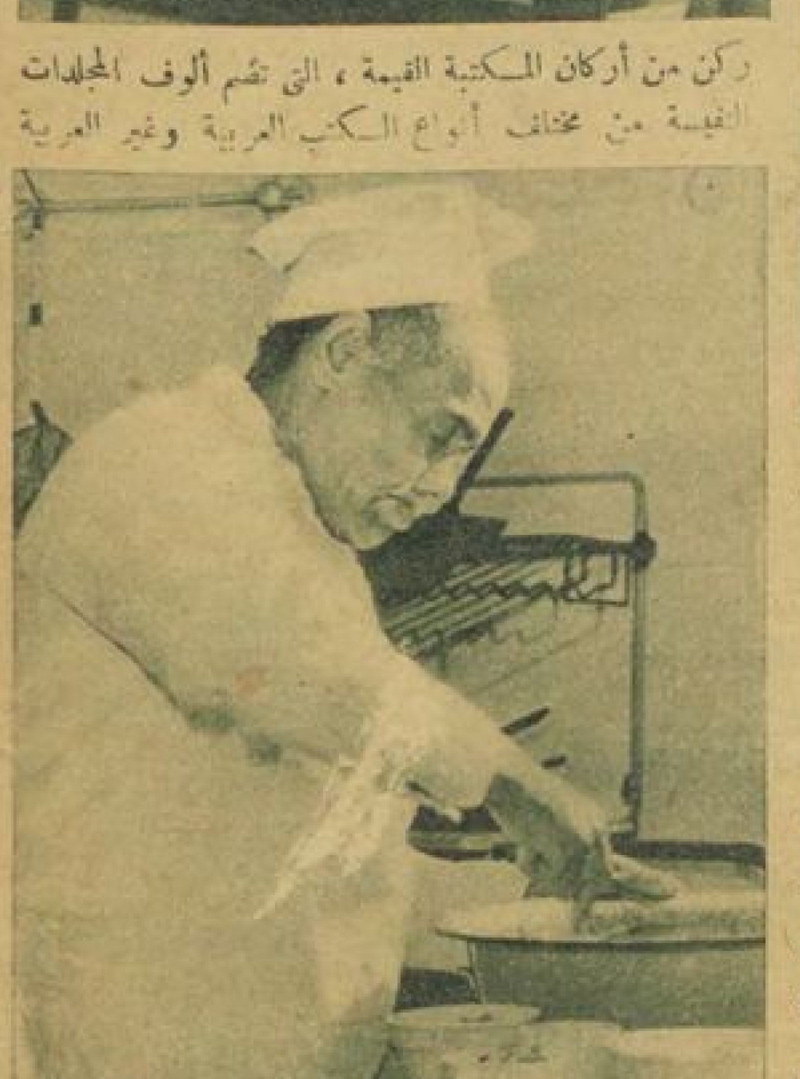
المعهد المصرى فى لندن

فى أواخر عام ١٩٤٣ رأت الحكومة المصرية أن الحاجة أصبحت ماسة بعد أن زادت الصلات الثقافية بين مصر وبريطانيا — إلى إنشاء مركز ثقافى مصرى فى لندن لتوثيق الروابط بين البلدين والعمل على تزويد الانجليز بالمعلومات الصحيحة عن مصر فضلا عن تزويد مصر بالوثائق العلمية البريطانية التى يمكن الاستفادة منها هنا

ورغم الصعوبات الناشئة بسبب الحرب فقد أصبح المعهد يشغل داراً فخمة فى موقع متوسط فى قلب العاصمة البريطانية ، وزودته الحكومة بالموظفين الفنيين والأساتذة المصريين الأكفاء ، الذين عملوا على إنشاء مكتبة تعتبر الأولى من نوعها هناك إذ تضم عشرة آلاف مجلد عربى وانجليزى من أنفس ما ظهر عن مصر والشرق

ويقول مدير المعهد الأستاذ نجيب هاشم إن المعهد نجح فى أداء رسالته ونظم دراسات فى اللغة العربية للراغبين فى تعلمها من الانجليز وقد بلغ عددهم حتى الآن أكثر من ١٥٠ شخصاً من الأساتذة والطلبة وموظفى الحكومة وبعض أفراد القوات البريطانية الذين كانوا فى الشرق . . وفى كل شهر تقام حفلة استقبال فى المعهد يدعى اليها بعض الانجليز والمصريين المقيمين فى لندن . . كما نظمت سلسلة من المحاضرات وحلقات البحث والمناقشة اشترك فيها بعض كبار الانجليز والمصريين

ونظمت مسابقة لطلبة الجامعات عن أحسن موضوع يكتب عن مصر وخصصت لذلك خمس جوائز مالية . . وأقام المعهد معرضاً لبعض الصور الملونة التى تمثل مناظر الطبيعة المصرية ، كما سيقيم معرضاً آخر لرسوم التلاميذ المصريين . وكثيراً ما يتلقى المعهد استفسارات عن بعض المعلومات التى تتصل بمصر والحياة فيها فيعطيها لطالبيها



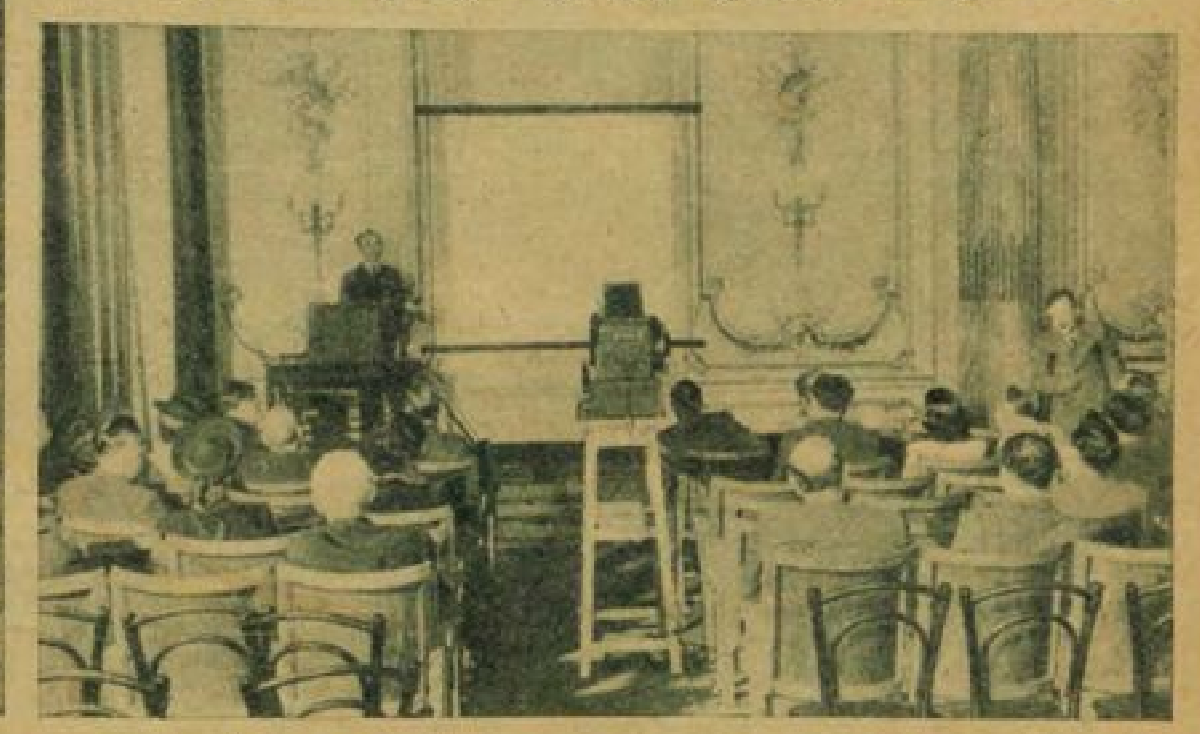
حرص المشرفون على المعهد على أن يكون جوه شرقياً بحتاً فاستخدموا طاهياً مصرياً لاعداد الطعام فيه .. وها هو ذا « الحاج حسين » يعمل بنشاط فى مطبخه بالمعهد



غرفة المائدة فى المعهد ويرى فيها فريق من المصريين وأصدقائهم يتناولون الطعام



يتهز المعهد مختلف المناسبات ليقيم حفلات الاستقبال . ومن هذه الحفلة التى أقامها للمشتركين فى مؤتمر الشباب العالمى الذى عقد أخيراً هناك وىرى فى الصورة فريق من المدعوين الى احدى الحفلات وهم يتحدثون ويسمرون



قاعة المحاضرات الفخمة بدار المعهد ، حيث تلقى الأبحاث العلمية المختلفة وتعرض الأشرطة السينمائية العلمية وقد ظهر فى الصورة فريق من الأعضاء وأمامهم الشاشة البيضاء